مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والسبعون- الجزء الثالث - شوال ١٤٤٦هـ - أبريل ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- اختلافات النوع الاجتماعي (الجندر) في تجارب الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى جيل زد (Z) - دراسة ظاهراتية في إطار نظريتي الحتمية الاجتماعية والحتمية التكنولوجية — ١٤٣١
  أ.م.د/ شيرين سلامة السعيد الدسوقي

- الموضوعات المطروحة وأساليب الدعاية المستخدمة على الصفحات الإسرائيلية عبر موقع فيسبوك أثناء حرب ٧ أكتوبر - دراسة تحليلية لصفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» — ١٥٥٥
  أ.م.د/ أميرة سمير طه درويش

- دور القيادات الأكاديمية في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي قطاع الإعلام — ١٦٣١
  أ.م.د/ ولاء يحيي مصطفى

- فاعلية التخصصات البينية في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني.. دراسة نقدية — ١٧٠٩
  د/طارق بن ناصر الشدوخي

- المعلومات الصحفية وآليات اختيار مصادرها في تغطية الصحافة الرقمية للشائعات المستهدِفة للأمن القومي المصري .. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف — ١٧٦٩
  د/ محمد جمال بدوي أحمد

- تعدد مصادر الأخبار عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وانعكاساته على أنماط استهلاك المستخدمين وتصوراتهم نحوها — ١٨٤٧
  د/ عمرو مصطفى على عمرو

دمج العلامة التجارية في الألعاب: دراسة تطبيقية لنموذج MEGA على الإعلان الضمني في الألعاب الإلكترونية د/ نسرين الشربيني ١٩٠٧

التكدس الإخباري وعلاقته بسلوك تجنب الأخبار على المنصات الرقمية- دراسة في إطار مدركات الجمهور لظاهرة «الأخبار تجدني- News Finds Me د/ نها السيد عبد المعطي ١٩٨٥

محددات ظاهرة فوبيا الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بتجنب الشراء الإلكتروني د/ رماح محمد إبراهيم يونس ٢٠٧٧

اتجاهات النخبة نحو توظيف تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمواقع الإلكترونية المتخصصة - دراسة ميدانية على مواقع المرأة الرسمية د/ إسراء علي البهنساوي ٢١٧٩

The Role of Podcasts in Shaping Cognitions and Attitudes of UAE University Students: A Media Dependency Perspective Dr. Ghada Salih , Dr. Rania Dafalla ٢٢٤٩

The Relationship Between Marketing Strategies and Consumers' Car Purchasing Decisions In Egypt Dr. Fedaa Mohamed, et al. ٢٢٨٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

المعلومات الصحفية وآليات اختيار مصادرها في تغطية الصحافة الرقمية للشائعات المستهدِفة للأمن القومي المصري .. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف

Press Information and the Tools of Choosing Its Sources in Covering of Digital Journalism for Rumors Targeting the Egyptian National Security.. in Light of Development of Information Warfare, and Falsification

د/ محمد جمال بدوي أحمد

مدرس الصحافة - كلية الإعلام - جامعة الأزهر

Email: Press_mohamad@yahoo.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات الصحفية وآليات اختيار مصادرها في تغطية الصحافة الرقمية للشائعات المستهدِفة للأمن القومي المصري.. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت على أداتي تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة.

وتوصلت إلى عدة نتائج، أبرزها: أن المعلومات الواردة في تغطية الصحف عينة الدراسة للشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، النسبة الأغلب منها جاء في شكل «أخبار صحفية»، مع قصور واضح في استخدام التقارير والتحقيقات والأحاديث الصحفية، وجاء أغلبها في شكل «نصوص صحفية»، مع تراجع ملحوظ في توظيف الوسائط الرقمية كالفيديوهات والإنفو جراف. وأن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في نسبة- ليست بالقليلة- من معلوماتها التي قدمتها في تغطيتها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري لم تذكر فيها مصدرها، واكتفت بنسبها إلى مصادر مطلعة أو مسؤولة، واعتمدت تغطيتها على المعلومات التوضيحية، مع عدم الاهتمام بالمعلومات النقدية والتفسيرية. وأكدت النتائج أن الصحف المصرية تستند إلى عدة آليات في اختيار المعلومات ومصادرها، فيما يتعلق بالشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، في مقدمتها (المصادر الرسمية، والتحقق من المعلومات من عدة مصادر، وأن الصحفيين يدركون خطورة حروب المعلومات والتزييف العميق، في انتشار الشائعات وترويجها، ولديهم وسائل مناسبة للتعامل معها، تقنية ومهنية).

الكلمات المفتاحية: مصادر المعلومات- الشائعات- الأمن القومي- حروب المعلومات- تكنولوجيا التزييف.

Abstract

The study aimed to identify Press information and the tools for choosing its sources in covering digital Journalism for rumors targeting Egyptian national security... in light of the development of information warfare, and falsification. The study used a survey, depending on content analysis, and in-depth interviews.

The study reached several conclusions, most notably:

The information mentioned in the coverage of newspapers under the study of the rumors targeting Egypt's national security, the majority of which came in the form of "press news", with an obvious deficiency in using reports, investigations, and interviews. Moreover, most of them came in the form of "press texts", with a notable drop in employing digital media such as videos, and info graphs.

In the electronic newspapers under study, there is a significant amount of information presented covering the rumors targeting Egypt's national security, that did not mention their source, attributing them to informed or official sources. Their coverage also relied on illustrative information, while not giving attention to critical or explanatory information.

The outcomes confirmed that the Egyptian newspapers depend on the process of selecting the information, and the sources thereof, regarding the rumors targeting Egypt's national security, on top of which (official sources, checking the information from several sources, journalists realizing the danger of information warfare, and in-depth falsification, in spreading and promoting rumors, as they have adequate tools to deal with them, technically and professionally.

Key words: information sources– rumors– national security– information warfare– falsification technology.

مقدمة:

لم تعد الصراعات تقتصر على المواجهات العسكرية أو الاقتصادية، بل برزت حروب المعلومات كأحد أخطر أشكال الصراع الحديث؛ حيث تُستخدم الأخبار والشائعات كأدوات لإعادة تشكيل الوعي الجمعي، وإعادة هندسة الواقع وفقًا لأجندات سياسية واقتصادية معينة، تعتمد فيها الجهات المُعادية على التكنولوجيا الحديثة في إنتاج الأكاذيب؛ حيث يتم توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التزييف العميق لإنشاء محتوى زائف يتمتع بمصداقية بصرية وسمعية عالية، يجعل من الصعب اكتشاف زيفها ومستوى تضليلها.

وبالنظر إلى الوضع الراهن، من تطورات متسارعة في حروب المعلومات، وتنامي استخدام تكنولوجيا التزييف العميق والذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الكاذبة؛ أصبحت المعلومات الصحفية أداة بالغة الأهمية في تشكيل الرأي العام وتوجيه المجتمعات، فقد تحولت الشائعات من مجرد روايات شفهية يتم تناقلها معتمدة على مصادر غير موثوقة، إلى شبكات إعلامية متكاملة تتبنَّى التضليل كنهج استراتيجي، تستهدف به زعزعة الاستقرار السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي للدول؛ مما يجعلها أحد أخطر التهديدات التي تواجه الأمن القومي للدول والمجتمعات في العصر الحديث.

وتعد مصر بحكم موقعها الجيوسياسي، وتاريخها السياسي والاجتماعي، أحد الأهداف الرئيسة لمثل هذه الحروب التي تستهدف أمنها القومي، وتآكل الثقة بين الدولة والمجتمع، وزعزعة استقرارها الداخلي عبر بث الشائعات واستخدام تقنيات التزييف العميق والذكاء الاصطناعي.

إن مواجهة الشائعات ليست مجرد تحدٍّ إعلامي، بل هي حرب وجودية تتطلب تعزيز وعي المجتمع بخطورتها، وهنا يبرز دور الصحافة الوطنية كخط دفاع أول لحماية الأمن

القومي، من خلال تبنِّي آليات محددة لاختيار المعلومات ومصادر الأخبار، تعتمد فيها على معايير واضحة تضمن لها القدرة على التصدي للشائعات وحماية الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي، ومع التطور الكبير في تقنيات التزييف العميق (Deep fake)، وتحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics)، بات من الضروري للصحفيين امتلاك أدوات حديثة تساعدهم في كشف المعلومات المزيفة ومنع انتشارها؛ مما يتطلب تطوير مهارات التحقق الرقمي والإفادة من الذكاء الاصطناعي في كشف التضليل الإعلامي، وهو ما تتناوله الدراسة الحالية بالبحث.

أهمية الدراسة:

تتعدد أوجه أهمية الدراسة الحالية، والتى يمكن ذكرها فيما يلى:

1. أهمية مصادر المعلومات بوصفها العامل الأول والرئيس في مواجهة الشائعات، حيث يتوقف عليها بشكل كبير مستوى تأثير المواجهة على الرأي العام، والحد من تداعياتها وآثارها السلبية.
2. بعض الدراسات التي أُجريت على الشائعات ركزت على كيفية مواجهة وسائل الإعلام لها، ودورها في ذلك، من حيث طرق وأشكال المواجهة بصفة عامة، بينما تركز الدراسة الحالية على مصادر المعلومات بشكلٍ مستقل، وربطها بمتغير تطور أدوات حروب المعلومات وتطبيقات التزييف العميق التي منحت الشائعات بُعدًا جديدًا، وغيَّرت من شكلها وطرق تقديمها.
3. تلقي الدراسة الضوءَ على موضوع حيوي وهو الشائعات وما تحمله من معلومات زائفة ومُحرفة، والتي كلما تقترب الجهود العلمية والعملية من الكشف عنها والحد منها، تتخذ طرقًا وأشكالًا حديثة أكثر خطورة وأشد تأثيرًا؛ إذ ترتبط بشكل كبير بالتطورات التكنولوجية المستمرة وتسخرها لخدمتها في الانتشار والتجدد.
4. ارتباط مجال الشائعات في الدراسة بقضايا الأمن القومي؛ ولما لذلك من أهمية خاصة في الوقت الحالي؛ حيث تشهد المنطقة صراعات وحروب تؤدي فيها مصادر المعلومات دورًا كبيرًا في مواجهة الشائعات التي تستهدف النيل من أمن مصر القومي.

5. محدودية الدراسات العلمية التي اهتمت بالتركيز بشكلٍ أوسع على مصادر الأخبار ودورها في مواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، وآليات واستراتيجيات اختيارها، ومدى فعاليتها وتأثيرها.
6. إمكانية تقديم ما يساعد المؤسسات الصحفية والصحفيين، على فهم كيفية التعامل مع مصادر الأخبار والمعلومات في ظل تطور أدوات حروب المعلومات وتطبيقات التزييف العميق، وبما يرفع من مستوى جودة المحتوى الصحفي المعني بمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري.

الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين، على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعلومات ومصادر الأخبار:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية المعلومات ومصادر الأخبار الصحفية، وتنوعت أهدافها ومنهجياتها العلمية، كما تباينت نتائجها، ومن ذلك دراسة (Jamie Matthews and et al, 2024) [1]، التي هدفت إلى تحليل أنماط الاستعانة بالمصادر في تغطية وسائل الإعلام البريطانية لجائحة COVID-19 عبر منصات التواصل الاجتماعي، فيسبوك، وتويتر، وإنستجرام، وشملت الدراسة تحليل المنشورات الصادرة عن 15 وسيلة إعلامية بريطانية، وركَّزت على تحديد أنواع المصادر المذكورة في هذه المنشورات، سواء كانوا ممثلين سياسيين، خبراء صحيين، أو غيرهم، وتوصلت نتائجها إلى أن المصادر السياسية كانت الأكثر بروزًا في تغطية وسائل الإعلام البريطانية لجائحة COVID-19، حيث كان ممثلو الحكومة البريطانية هم المصادر الأكثر ذكراً، وأن هناك اختلافات في أنماط الاستعانة بالمصادر بين المنصات المختلفة، كانت المنشورات التي جاءت فيها المصادر السياسية أكثر شيوعاً على تويتر، بينما كانت المنشورات التي تتضمن مصادر متنوعة أكثر انتشاراً على إنستجرام، وأشارت النتائج إلى أن جائحة كورونا لم تكن مجرد أزمة صحية، بل امتدت تأثيراتها إلى المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية؛ مما انعكس على تنوع المصادر المستخدمة في التغطية الإعلامية.

كما سعت دراسة (**معزة إبراهيم**، 2024) [2]، إلى التعرف على التضليل الإعلامي والمعلوماتي، ومعرفة مدى فاعلية استخدام الشباب لصحافة المواطن، وكيفية توظيف هذا النموذج الجديد نسبيًّا من الصحافة بصورة إيجابية في التغيير الديمقراطي، وتحديد الأساليب المستخدمة من قبل صحافة المواطن في التضليل المعلوماتي، واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها خلال الفترة من "2019- 2023م"، وانتهت نتائجها إلى أن صحافة المواطن لها دور في تعزيز التحول الديمقراطي من خلال كثافة النشر بعد التحري والتدقيق في مصادر الخبر والمعلومة ونشر الحقائق، كما أثبتت الدراسة أن صحافة المواطن كانت خصمًا على عملية الانتقال الديمقراطي بالبلاد؛ حيث يتم استغلالها في نشر المعلومات الكاذبة والتضليل من قبل رُعاته، وأنها لا تخضع لأي معايير صحفية ومهنية، أو رقابة، كما بيَّنت الدراسة أن صحافة المواطن يوجد بها كثير من التضليل؛ وذلك لخصائصها، وخلوها من الضوابط وحراسة البوابة الإعلامية، وقدرتها على إخفاء هوية المرسل، وأثبتت الدراسة أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن من تم تضليلهم عبر صحافة المواطن؛ وذلك يعزى لكونهم يفتقرون لمعرفة التحقق من المصادر ومعرفة خطورة انتشار الأخبار الكاذبة، وأن المواطن الصحفي لا يتحقق من المحتوى الإعلامي الوارد إليه من قبل صحافة المواطن بالنظر إلى مصدر الخبر ومصداقيته.

وأكدت دراسة (Cristina Navarro, etall, 2024) [3]، الهيمنة القوية للمصادر السياسية في بناء الأخبار؛ مما يسلط الضوء على الدور الحاسم للحكومة في تشكيل محتوى وسائل الإعلام، وذلك فيما يتعلق بملكيتها، وأضافت الدراسة التي هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات في التغطيات الصحفية، ومدى تأثير ملكية المؤسسات الصحفية على اختيار هذه المصادر، وتدور حراسة البوابة الإعلامية في اختيارها، تم تطبيق الدراسة على 9 مؤسسات إخبارية متعددة، وأن الخبراء فيما يعرف بالنخبة هم أكثر المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، وأن المؤسسات الإخبارية المملوكة للحكومة تستخدم مصادر معلومات أقل من تلك المؤسسات المملوكة للقطاع الخاص.

وحول التعرف على مصادر الأخبار ضمن واقع الممارسة الميدانية للصحفي، وأهمية مصادر الأخبار في صناعة القصة الخبرية، ووصف العلاقة بين الصحفي ومصادر المعلومات، جاءت دراسة (Caroline Fisher ,2023) [4]، التي اعتمدت على المقاربة النظرية لنظرية "حارس البوابة"، وتوصلت نتائجها إلى أنه لا يمكن القيام بالعمل الصحفي دون وجود مصادر، سواء بشرية أو الكترونية، وأن العلاقة بين الصحفي ومصادر المعلومات ليست ثابتة، بل تتغير بناء على التغيرات الثقافية، السياسية، والظروف البيئية، كما أنها تتغير تبعًا للتطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الاتصال، وأضافت النتائج أن هناك بُعدًا آخر يتعلق بالمصادر الخبرية للصحفي، وهنا الأمر يتعلق بالصحفي في حد ذاته، وليس بمن يزود الصحفي بالمعلومة، حيث إن الصياغة الجيدة وطريقة وضعها في قالب مقبول من الناحية الشكلية، ومن ناحية التركيبة اللغوية والإخراجية بشكل يناسب المادة الصحفية؛ إذ تتحدد العلاقة بينهما قوة وضعفًا على أساس قوة العرض؛ ويقصد بقوة العرض الإجراءات التحريرية والتقنية والبرامجية المستخدمة من أجل إخراج المادة الصحفية في أفضل شكل، وأن الدمج بين المصادر التقليدية والحديثة بالنسبة للصحفي أسهم في جعل المصادر الحديثة مصادر إضافية للصحفي والمؤسسات الصحفية، كما أسهم في تنويعها وتكثيفها، وأجبر الصحفي على مراقبة وتحري المادة المنشورة والمعروضة في مختلف المنصات.

وسعت دراسة (هبة العطار، 2023) [5]، إلى قياس العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على صحافة الموبايل واتجاهاتهم نحو مصداقيتها كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية، وقياس مدى ثقة الشباب الجامعي بصدق وموضوعية الموضوعات الإخبارية عبر صحافة الموبايل، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية من طلاب الإعلام التربوي بالجامعات المصرية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة الاعتماد على صحافة الموبايل تبعًا لاختلاف مستويات الثقة بصدق وموضوعية صحافة الموبايل كمصدر للحصول على المعلومات، كما تبين وجود ذات الفروق تبعًا لاختلاف درجة ثراء صحافة

الموبايل بالمعلومات ووسائل التفاعلية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة اعتماد المبحوثين على صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات ومستوى تأثيرات صحافة الموبايل عليهم.

وحول تحليل ممارسات الاستعانة بالمصادر في وسائل الإعلام المحلية والإقليمية النرويجية، ورصد أكثر أنواع مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في سائل الإعلام، وتحديد كيف يُسهم ذلك في تحقيق التنوع في التغطية الإعلامية؟ جاءت دراسة (Birgit Røe Mathisen ,2023) [6] والتي اعتمدت على تحليل محتوى شمل 24 وسيلة إعلامية نرويجية محلية وإقليمية، بما في ذلك الصحف المطبوعة والإلكترونية، والإذاعة، والتلفزيون، وتوصلت نتائجها إلى أنه نظراً للطبيعة الجغرافية المتنوعة لوسائل الإعلام النرويجية، ووجود عدد كبير من وسائل الإعلام المحلية والإقليمية، فإن ذلك أعطى أهمية خاصة عند مناقشة الدور المؤسسي لوسائل الإعلام المحلية ومفهوم التنوع، حيث تبين أن هناك تفضيلًا لمصادر معينة، مثل المسؤولين الحكوميين والخبراء، بينما يتم تهميش مصادر أخرى، مثل الجمهور العام من المواطنيين العاديين، على الرغم من أهميتهم في فهم سياقات الأحداث وتفاصيلها، هذا النقص في التنوع يؤدي إلى ما يُسمى بـ"ظلال الإعلام"، حيث تُحجب بعض الأصوات والقصص عن الأجندة الإعلامية، ويظهر ذلك الحاجة إلى ممارسات أكثر شمولية في الاستعانة بالمصادر؛ لضمان تمثيل أوسع لمختلف فئات المجتمع في التغطية الإعلامية.

وحاولت دراسة (أسماء حمدي، 2023) [7]، الكشف عن توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية، وتحديد أفضل الممارسات المهنية لتعامل الصحفيين مع قواعد البيانات مفتوحة المصدر، ورصد المشكلات التي تواجه الصحفيين عند التعامل مع هذه المصادر، والمعايير الحاكمة، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت صحيفة الاستبانة، والمقابلة المتعمقة، وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها (152) مفردة من الصحفيين، وأشارت نتائجها إلى أن 90٪ من الصحفيين يعتمدون على مصادر البيانات المفتوحة في تغطيتهم الصحفية، وتمثل لهم مصدراً لا غنى عنه للحصول على المعلومات بجانب المصادر

التقليدية، وأكدت النتائج على أهمية المصادر المفتوحة في توليد قصص صحفية مبتكرة لم تكن متاحة للصحفيين بالطرق التقليدية، كما تكمن فائدتها في كشف حجم الظواهر بالأرقام والنسب والإحصاءات، وعقد مقارنات بين الدول، والشركات، والمؤسسات المختلفة، أشارت نتائج الدراسة إلى غياب برامج التدريب والتأهيل المهني للصحفيين في استخدام المصادر المفتوحة داخل غرف الأخبار، وأن غالبية المبحوثين قد اتفقوا فيما بينهم على القيام بخطوة التحقق من صحة البيانات أولًا لإنتاج قصة صحفية معتمدة على إحدى قواعد البيانات المفتوحة.

وفيما يتعلق بوصف وتحليل المعايير المهنية والأخلاقية ودورها في انتقاء مصادر المعلومات الصحفية عبر الصحافة الإلكترونية، ومدى التزام إعلاميي المواقع الإلكترونية بالمسؤولية المهنية والأخلاقية في طريقة الطرح والمعالجة الإعلامية، والتعرف على تصورات الصحفيين لمهامهم وللأخلاقيات المهنية المتبعة في المعالجة الإخبارية وكيفية توظيف مصادر المعلومات، توصلت دراسة (Radiabernaoui,amina ziti, 2022) [8] إلى أن الصحافة الإلكترونية تراعي الالتزام بقيم مهنية معينة، على غرار الموضوعية والأمانة، مع الحرص على نشر أخبار تتوافق وسياسة الموقع، كما يحرص إعلاميو المواقع الإخبارية على مصداقية المعلومة من حيث الحصول عليها من مصادرها الموثوقة، بحيث يعتمدون بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء ثم الوزارات والهيئات الرسمية.

وأشارت الدراسة التي استخدمت منهج المسح الإعلامي, واستمارة الاستبانة لجمع المعلومات من 42 صحفيًّا ينتمون لأربعة مؤسسات صحفية إلكترونية، أن الجمهور لا يشكل مصدراً مهمًّا للأخبار؛ حيث يتم اللجوء إليه نادراً، ويراعي إعلاميو الصحافة الإلكترونية أثناء جمع الأخبار أن تكون من مصدرٍ موثوقٍ، مع مراعاة ما يتناسب مع السياسة التحريرية للموقع، وسجَّلت الدراسة أن الصحفيين يلتزمون بأداء واجباتهم التي تتضمنها مواثيق أخلاقيات المهنة، بشكل ذاتي (رقابة ذاتية) دون الخوف من التبعات والجزاءات الملموسة كالحبس والتعويض، وتتمثل المهنية في الصحافة الإلكترونية في التزامات تتعلق بـ(الموضوعية، والأمانة، والدقة)، وهي التي تضمن سلوكًا مهنيًّا متفقًا

عليه في إنتاج المواد الصحفية، يجنب الصحفيين الوقوع في أخطاء تحريرية أو اختراقات للتنظيم الإداري للمؤسسة الصحفية، طبقًا لعينة الدراسة.

وسعت دراسة (عثمان فكري، 2022) [9]، إلى الكشف عن تصورات عينة من المبحوثين الشباب بشأن موقع التواصل الاجتماعي إنستجرام كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات، والتأثيرات الناجمة عن ذلك بشأن دوافع استخدامهم لهذه المنصة، استخدمت الدراسة نظريتي الاستخدامات والإشباعات، وثراء الوسيلة، وصحيفة الاستقصاء على عينة من الشباب المصري من مستخدمي شبكة إنستجرام، قوامها (300) مبحوث، وأداة مجموعة النقاش المركزة، للاطلاع بشكل أكثر عمقًا وتفصيلًا عن تصورات عينة من الشباب (10 مبحوثين) بشأن منصة إنستجرام، وتأثير هذه التصورات على طبيعة استخداماتهم لها، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التصورات الايجابية للمبحوثين بشأن اعتبار إنستجرام مصدراً للمعلومات والأخبار، يرتبط بمستوى اعتمادهم عليه لهذا الغرض، وتوظيفه في تلبية دوافعهم النفعية والطقوسية، وكلما زاد الاعتماد ارتفع مستوى التصور، كما تبين وجود علاقة الارتباط الطردي بين ارتفاع حجم التصورات الإيجابية المتعلقة بتوظيف المنصة كمصدر للمعلومات والأخبار، وبين كثافة استخدامها، وارتفاع مستوى تفاعل المبحوثين مع المحتوى المنشور على حساباتها وبين صفحاتها، وكشفت نتائج التحليل الكيفي لمجموعة النقاش أن المبحوثين الذين يستخدمون المنصة منذ عدة سنوات ولساعات طويلة، تكونت لديهم تصورات إيجابية لافتة بشأن قدرة المنصة على أن تلبي جانباً من احتياجاتهم المعرفية والمعلوماتية.

وفي ذات الإطار سعت دراسة (فيصل بن عيد، 2020) [10]، إلى التعرف على مدى مساهمة مصادر الأخبار في الإعلام الجديد على تحقيق أمن المجتمع السعودي والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات، من عينة بلغ قوامها (703) مفردات من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وأكدت النتائج أن تصريحات المسؤولين ومواقع الوزارات والهيئات الحكومية ومواقع وكالات الأنباء على الإنترنت، تشكل أهم مصادر الأخبار في

الإعلام الجديد، وأن حرص وزارة الداخلية على تحذير المواطنين من خطر الإرهاب يعد من أبرز خصائص أمن المجتمع السعودي، وأضافت النتائج أن مصادر الأخبار في الإعلام الجديد تسهم في سرعة انتشار المعلومات بين المواطنين عن الأحداث الداخلية والخارجية، وتسهم في توجيه الرأي العام نحو بعض القضايا الداخلية والخارجية، وتساعد على تعزيز الصورة الذهنية للمواطنين تجاه مؤسسات الدولة المختلفة.

وركَّزت دراسة (إخلاص طه، 2020) [11]، على رصد ما ينشر من أخبار مجهولة في الصحف الفلسطينية اليومية، ومعرفة حجمها ومستويات تجهيلها، وأنواعها، وموضوعاتها، والقيم الخبرية المتضمنة فيها، ومدى توازنها، وأساليب الإقناع المستخدمة معها، والوقوف على الأسباب التي تدفع الصحفيين لنشر هذه الأخبار وكيفية تعاملهم معها، وموقفهم منها، والضوابط المهنية المنظمة لنشرها، وأهم مقترحاتهم للحد من هذه الظاهرة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وتحليل المضمون لعينة من الصحف الفلسطينية خلال الفترة من يناير وحتى ديسمبر 2028م، وانتهت النتائج إلى أن الصحف الفلسطينية عينة الدراسة قامت بتجهيل مصادرها غير الرسمية أكثر من الرسمية، وحصلت المصادر الفلسطينية فيها على نسب متقاربة، كما كشفت النتائج عن أن غالبية الصحفيين لم يسبق لهم نشر أخبار مجهولة المصدر، بينما نسبة 20٪ منهم نشرت أخباراً مجهولة، وأن الانتماءات الحزبية من أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة، وأكدت الدراسة على ضرورة بذل الصحفيين جهداً أكبر للحد من ظاهرة نشر الأخبار المجهولة المصدر، ووضع قيود مناسبة للحد من انتشار الأخبار غير المنسوبة للمصادر.

فيما هدفت دراسة (Joyce Stroobant and et all, 2019) [12]، تحليل أنماط استخدام المصادر من قبل الصحفيين الصحيين في الجزء الناطق بالهولندية من بلجيكا عبر مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام شملت الصحف والمجلات، والراديو والتلفزيون، والمواقع الإخبارية الإلكترونية المتخصصة في الشؤون الصحية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم تحليل عينة بلغ عدد مفرداتها (981 مادة إخبارية)، وأثبتت النتائج أنه من خلال تحليل عدد وأصل المصادر المذكورة في هذه القصص

الإخبارية، مع التركيز بشكل خاص على الاختلافات عبر أنواع وسائل الإعلام المختلفة، تبين أن المواطنين العاديين والخبراء الأكاديميين يشكلون أكبر فئتين من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عينة الدراسة في نشر أخبارها، وأن هناك اختلافات كبيرةً في مصادر المعلومات بين أنواع وسائل الإعلام؛ حيث كانت المصادر الأكاديميةً أكثر بروزًا في الأخبار الصحية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، بينما كانت أقل ظهوراً في أخبار التلفزيون، وأشارت النتائج أن استخدام الصحفيين الصحيين للمصادر يختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها النشر.

كما اهتمت دراسة (شيماء علي، 2019) [13]، بتحديد نوع وطبيعة مصادر المعلومات التي يتم توظيفها في تغطية الصحف الاقتصادية المصرية، ودراسة علاقتها بترتيب أولويات وأطر تقديم محتوى الصحف الاقتصادية من خلال مدركات وتوجهات صناع السياسة التحريرية للصحف الاقتصادية، تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، من صحيفتي البورصة والمال، والمقابلات المتعمقة، مع عدد من الخبراء، وأكدت النتائج أن صحيفتي الدراسة ركزتا على مصادر معلومات القطاع الخاص، بشكل أكبر، وتتصدرها شركات القطاع الخاص، ثم التجار والمستوردون، تليها المؤسسات المالية، وأوضحت وجود علاقة بين نوع مصادر المعلومات وطبيعة الموضوعات التي تم عرضها، كما توجد علاقة، أيضًا، بين نوع مصادر المعلومات والأطر الموظفة في التغطية، وأضافت النتائج أن الصحيفتين الاقتصاديتين محل الدراسة اعتمدتا على مصادر المعلومات المحلية في التغطية بشكل أكبر، ولم تتعد نسبة التغطية الدولية 2٪، وركزت صحيفتا الدراسة على القطاعات كافة سواء من خلال الأخبار القصيرة أو التقارير والقصص الإخبارية، ثم جاءت التغطية الأكثر من مستوى، التي تقوم بتحليل والتفسير الأكثر تعمقًا.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت حروب المعلومات، وأدوات التزييف والتضليل:

العديد من الدراسات الإعلامية اهتمت بالبحث في مشكلة حروب المعلومات وتطورها، وتوظيف واستخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في نشر الشائعات وترويجها، من ذلك (نسمة عبد الله، 2024) [14]، التي هدفت إلى رصد الممارسة

الصحفية للمؤسسات الإخبارية في تقصي صحة الأخبار في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، ورصد وتحليل المحتوى الإعلامي الذي تقصت عنه المؤسسات الإخبارية المتخصصة في تقصي صحة الأخبار "خدمة رويترز لتقصي الحقيقية، وخدمة تقصي صحة الأخبار من فرانس برس"، والتعرف على ممارسات الصحفيين في تقصي صحة الأخبار في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتصوراتهم للظاهرة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وأداتي تحليل المحتوى والاستبانة، وتوصلت نتائجها إلى تصدر الأخبار السياسية مقدمة الأخبار المضللة التي انتشرت خلال فترة التحليل، بسبب كثرة الأخبار التي تناولت أحداث الحروب والصراعات السياسية، وفي مقدمتها الحرب الإسرائيلية على غزة، والحرب الروسية الأوكرانية، وأن المنصات الرقمية للمؤسسات الإخبارية المتخصصة في تقصي صحة الأخبار لم تنجح بعد في القضاء على انتشار الأخبار الزائفة والحد منها، وأوضحت النتائج أن (غياب الوعي المجتمعي بطرق التزييف المتبعة لتضليل الجمهور، واعتقاد الجمهور بوجود مصادر خارجية كاشفة لما تعتم عليه وسائل الإعلام، وكذلك غياب التطبيق الفعلي للتشريعات والقوانين الرادعة لمروجي الأخبار الزائفة)، من أبرز العوامل المسببة لاستمرار انتشار الأخبار الزائفة، كما أكدت النتائج محدودية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقصي صحة الأخبار داخل المؤسسات الإخبارية.

كما رصدت دراسة (Cheishvili and Kostava, 2024) [15]، التحديات التي تشكلها حرب المعلومات في مجال الأمن القومي للدول، مع التركيز على المعدل المتزايد للتضليل واستخدام الدعاية والتجسس والهجمات الإلكترونية من قبل كل من الدول والمنظمات الإرهابية، إلى جانب تسليط الضوء على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية البنية التحتية الحيوية للمعلومات، مع التركيز على الأنشطة النشطة التي تقوم بها منظمات، مثل مجلس أوروبا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وحلف شمال الأطلسي.. وغيرها في مجال الأمن السيبراني، وتوصلت نتائجها إلى تزايد انتشار خطر حرب المعلومات، وأنها تعمل كأداة قوية للتلاعب النفسي، والتي يمكن أن تكون أكثر فعالية من أساليب الحرب التقليدية، كما أوضحت أن انتشار المعلومات

المضللة والهجمات الإلكترونية على مدى العقد الماضي يُشكل تحديات كبيرة للأمن الدولي، وأشارت إلى أهمية التعاون الدولي والإقليمي في مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية البنية التحتية الحيوية للمعلومات، والمشاركة النشطة من الدول داخل منظمات مثل مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي لمواجهة التهديدات التي تشكلها حرب المعلومات.

وحول رصد الأساليب المستخدمة في بعض المجتمعات الافتراضية السودانية للتصدي للتضليل الإعلامي المتعلق بالمحتوى السياسي الذي يعوق أو يناهض التحول الديمقراطي، جاءت دراسة (مهند علي، 2024) [16]، وتوصلت النتائج إلى ضعف اهتمام أعضاء المجتمعات الافتراضية بإيجاد وتطوير أساليب ضبط تحميهم من المحتوى المضلل لا سيما السياسي منه، والذي يعوق التحول الديمقراطي، وأن أهم أساليب التصدي التضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية تتمثل في لوائح وشروط النشر وما تضمنه من منع للنشر والتناول لبعض الجوانب، مثل (العنصرية، الجنس، العنف المصور، التشهير، انتهاك الخصوصية، المساس بالمعتقدات)، وتضمنت الأساليب التصويب والمطالبة بالتصويب للمحتوى المضلل، والإنذار، وإسقاط العضوية، وأظهرت الدراسة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وتم تطبيقها عينة عشوائية منتظمة من أعضاء بمجتمعات افتراضية سودانية، أن الحاجة إلى معايير أخلاقية وأدوات ضبط تكفل التفاعل الواعي بين الأعضاء والأمن من مخاطر التضليل الإعلامي أصبحت ضرورية.

بينما سعت دراسة (Goncharova et al, 2024) [17]، إلى تحليل ظاهرة حروب المعلومات في العالم الحديث، والكشف عن مدى ارتباطها بالحرب الهجينة، والتحول من التأثير القوي المباشر إلى الاستراتيجيات القائمة على «القوة الناعمة» في المواجهات السياسية المعاصرة، وتحديد خصائص وآثار حروب المعلومات فيما يتعلق بتحويل وعي المعارضين السياسيين من خلال الوسائل الثقافية، من خلال دراسة حالة لحرب المعلومات التي شنت ضد الاتحاد الروسي على مدى السنوات العشرين الماضية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، والتي من بينها أن حرب المعلومات أصبحت مكوناً حاسماً في المواجهة السياسية الحديثة، مع التأكيد على دورها في تحويل وعي المعارضين

السياسيين واستهداف الهوية الثقافية والتوجهات القيمية والسرديات التاريخية. كما أكدت الدراسة على أن هناك حروبَ معلومات مستمرة ضد الاتحاد الروسي، والتي تم شنها منذ أكثر من 20 عامًا؛ بهدف تقويض تحالفات روسيا، وتغيير التصورات الثقافية والتاريخية في الدول الحليفة لها، وخاصة بين الشباب.

ورصدت دراسة (شذى حمد الله، 2024) [18]، أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق للمحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة وجهة نظر الإعلاميين السودانيين في استخدام الأدوات الرقمية والمبادرات العربية في تنقية المحتوى المزيف وتحري الدقة وبيان الحقائق، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الإعلاميين السودانيين للأدوات الرقمية والمبادرات العربية، ذو أثر إحصائي واضح على تنقية المحتوى المزيف على شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أسباب انتشار المحتوى المزيف الصمت الإعلامي، وعدم وجود قانون رادع يؤثر على التقليل من انتشار هذا المحتوى، وأوضحت أن تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي له آثار سلبية على المحتوى المنشور، مثل إنشاء مقاطع الصوت والفيديو غير الحقيقية، وهو ما يعرف بالتزييف العميق "Deep fakes"، ويؤثر هذا المحتوى المزيف على المجتمع ويتضرر أفراده بانتشار الشائعات.

واهتمت دراسة (Dzhambazova, 2024) [19]، بتحديد الجوانب الرئيسة لأساليب التغطية الإعلامية للنزاعات المعاصرة، مع التركيز على كيفية تأثير حروب المعلومات، والتحول الرقمي على هذه الأساليب، ودور الشبكات الاجتماعية فيها، وقد توصلت نتائجها إلى صعود الصحافة المدنية التي تستحوذ بشكل متزايد على عمل المراسلين التقليديين في سياق تغطية الحرب، مع تسليط الضوء على التغييرات في مشاركة الجمهور ودورة الأخبار على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وأكدت الدراسة على أن الصحافة المدنية، أصبحت أكثر بروزًا في سياق النزاعات المسلحة، فضلًا عن تأثير الشبكات الاجتماعية على تغطية الحرب، وأن هذه المنصات تؤدي دورًا حاسمًا في

تشكيل كيفية نشر الأخبار، وكيفية تفاعل الجماهير مع الموضوعات المتعلقة بالنزاعات المسلحة.

بينما رصدت دراسة (أمل نبيل، 2024) [20]، كيف تتشكل العلاقة بين الأدوار التي تقوم بها تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الخبري، واتجاهات محرري غرف الأخبار داخل قنوات القاهرة الإخبارية، وسكاي نيوز، والعربية، وبي بي سي عربية، نحو الأبعاد الأخلاقية لتوظيفها والإفادة منها في صناعة الأخبار؟ تعد الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت أداة الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة على عينة متاحة قوامها (168 مفردة) من محرري غرف الأخبار بالقنوات عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن أغلب المحررين يميلون إلى الخيارات الأسهل على مستوى الإفادة من التقنيات الذكية في صناعة المحتوى الخبري، فهم يفضلون الخوارزميات "البرامج" على التكنولوجيا المعقدة "الأجهزة مثل الدرونز والروبرتس"، وأن قناتي سكاي نيوز والعربية تظهران كأكثر القنوات الإخبارية اتجاهًا إلى الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مقارنة بقناتي بي بي سي عربية والقاهرة الإخبارية، ولا تهتم القنوات الإخبارية بتدريب محرري غرف الأخبار على الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بالقدر الكافي، وتعد قناة سكاي نيوز الأكثر اهتمامًا بتدريب محرريها على "أساسيات الذكاء الصناعي"، وكذلك ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المحررين نحو أدوار تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحقق من صدق المحتوى المعلوماتي والبصري، وأيضًا بين اتجاه المحررين نحو تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل العنصر البشري داخل غرف الأخبار، طبقًا للنوع.

وفيما يتعلق بالتعرف على جهود الحكومات لمكافحة الانتشار المتزايد للمعلومات المضللة عبر الإنترنت، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضية، وتحديد التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على انتشار المعلومات المضللة، جاءت ودراسة (Lawton G, 2023) [21]، التي توصلت إلى أنه على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمثل تحديًا كبيرًا، إلا أنه قد يوفر أيضًا أدوات لمكافحة المعلومات المضللة، وأكدت على أن الباحثين والحكومات يعملون بنشاط على مكافحة الانتشار

الكبير للمعلومات المضللة عبر الإنترنت؛ مما يشير إلى تضافر الجهود لمعالجة هذه المشكلة، وأن ظهور الذكاء الاصطناعي شكَّل تهديدًا كبيرًا على أمن المعلومات؛ مما قد يؤدي إلى تفاقم التحديات المرتبطة بإدارة المعلومات المضللة عبر الإنترنت ومكافحتها.

ورصدت دراسة (سحر عبد المنعم، 2023) [22]، وتوصيف وتحليل طبيعة دور الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة، وتوصيف آلية ومنهجية التقييم التي تستخدمها صحيفة المصري اليوم، ورصد وتوصيف أدوار القائمين بالاتصال، والتعرف على كيفية التحقق من المعلومات المضللة والأخبار الزائفة، اعتمدت الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون، وتم تحليل محتوى صفحة المصري Fact والمتخصصة في مواجهة الأخبار الزائفة، وعلى أداة المقابلة غير المتعمقة لجمع البيانات، وتوصلت نتائجها إلى أن الأخبار الزائفة تنتشر في أوقات الأزمات سواء سياسية، أو عسكرية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (27.69٪)، بينما جاءت فئة "فترات المناسبات" في المرتبة الثانية بنسبة (23.08٪). وأوضحت أن صحيفة المصري اليوم تستخدم البحث العكسي للصور، والرجوع للبيانات الأصلية، والبحث المتقدم في محركات البحث عن عنوان الخبر، إضافة إلى استخدام أداة Google Kelm، واستخدام موقع انفيد InVID ويوتيوب وداتا فيور، واستخدام أداة Tin Eye، كأدوات للتحقق من الأخبار الزائفة، وأوضحت الدراسة أن الأخبار الزائفة تستهدف جذب الجمهور للحصول على نسب المشاهدة وتحقيق الترينـد، وإفساد العلاقات المحلية والدولية، وزعزعة الأمن والاستقرار، وتشويه صورة مؤسسات وكيانات بعينها، وتضليل الرأي العام بتزييف الحقيقة.

وركزت دراسة (Zazaeva and Fedyunina, 2023) [23]، على تحليل ملامح حروب المعلومات في العصر الرقمي، مع التركيز على كيفية استخدام الأخبار كأداة لمواجهة المعلومات الجيوسياسية والتأثير النفسي للأخبار المزيفة على الوعي الجماهيري، وتحديد الآليات التي تعمل من خلالها حرب المعلومات في سياق التوترات الجيوسياسية المتزايدة، ومعرفة مدى ضرورة وجود آلية جديدة لاختيار الأخبار على المنصات الرقمية بناءً على مبادئ المحتوى، يتضمن ذلك استكشاف إمكانية وجود نظام

مشترك من مؤشرات الذكاء الاصطناعي يمكنه تصفية الأخبار المزيفة بشكل فعال، والتي توصف بأنها معلومات مزيفة ومضللة، وبالتالي تعزيز موثوقية الأخبار التي يستهلكها الجمهور، وتوصلت إلى أن الأخبار الزائفة تعمل كأداة أساسية للتلاعب النفسي والارتباك في الوعي الجماهيري في العصر الرقمي، وأن انتشار الأخبار المزيفة يعوق قدرة الجمهور على إدراك الأحداث الجارية بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة، وأوصت بضرورة تطوير آلية جديدة لاختيار الأخبار على المنصات الرقمية بناءً على مبادئ المحتوى؛ مما يشير إلى ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي لتصفية الأخبار المزيفة وضمان نشر معلومات موثوقة، يهدف هذا النهج إلى مواجهة الآثار الضارة للمعلومات المضللة وتحسين جودة الأخبار التي يستهلكها الجمهور.

وهدفت دراسة (Danilyan and Dzoban, 2022) [24]، التعرف على مشكلة حرب المعلومات في الفضاء الإعلامي، ودراستها كتقنية معقدة للتلاعب الاجتماعي تنفذها وسائل الإعلام. إلى جانب تحليل السياق الإعلامي للعدوان الروسي على أوكرانيا، وتسليط الضوء على الحجم غير المسبوق للمعارضة، والمرافقة الإعلامية، والجودة والقيمة والإعداد المتفاوتة للمحتوى المُقدم عبر وسائل الإعلام، وتوصلت إلى أن حروب المعلومات باتت تقنية معقدة للتلاعب الاجتماعي تنفذها وسائل الإعلام، وأن لها تأثيرات متعددة الأوجه والمستويات في المجتمع الحديث، وأكدت على أن هناك تركيزًا غير مسبوق على نوعية وقيمة المعلومات المنتجة حول الحرب الروسية الأوكرانية، فضلًا عن الأساليب المستخدمة لنشر المعلومات المزعزعة للاستقرار التي تعزز التشاؤم والخوف وخيبة الأمل السياسية.

وحاولت دراسة (إسلام محمد، 2021) [25]، التعرف على مدى توظيف المواقع الإلكترونية الفلسطينية والأردنية في التحقق من الأخبار المزيفة، ومستوى اهتمامها بها، ومعرفة أنواع الأخبار المزيفة، ومصادرها وموضوعاتها وأطرها والألفاظ الأكثر استخداماً فيها وأهدافها، والاستمالات المستخدمة معها، وآليات التحقق منها، ونطاقها الجغرافي، والشخصيات المحورية، والأساليب التحريرية المستخدمة معها، وطريقة عرضها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي المسح، والعلاقات

المتبادلة، واستمارة تحليل المضمون، واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات، ونموذج لولب الحصار المعلوماتي، وأكدت نتائجها أن "المحتوى المفبرك" حظي بنسبة 36.4٪، كأحد أنواع الأخبار المزيفة، تلاه المحتوى المضلل بنسبة 35.6٪، كما حل إطار الشيطنة على المرتبة الأولى بنسبة 47٪، تلاه الإطار الاستراتيجي في المرتبة الثانية بنسبة 35.6٪، وأوضحت النتائج مجئ عرض الخبر المزيف وتصحيحه كإحدى آليات التحقق بالمرتبة الأولى بنسبة 97٪، تلاه "إرشادات توعوية للتحقق من الأخبار المزيفة" بنسبة 2.8٪، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوعات الأخبار المزيفة كافة الاجتماعية، السياسية، الصحية، الاقتصادية، الدينية، الرياضية العسكرية.

التعليق على الدراسات السابقة، وموقف الدراسة الحالية منها:

من حيث الأهداف، تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين رصد مصادر الأخبار ضمن واقع الممارسة الميدانية للصحفي، وأهميتها في صناعة القصة الخبرية، ووصف العلاقة بين الصحفي ومصادر المعلومات، وهو ما جاء في دراسة (Caroline Fisher 2023,)، وتحديد أكثر أنواع مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في وسائل الإعلام، مثل دراسة (Birgit Røe Mathisen ,2023)، والكشف عن توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية مثل دراسة (أسماء حمدي ، 2023)، كما في دراسات المحور الأول، أو رصد الممارسة الصحفية للمؤسسات الإخبارية في تقصي صحة الأخبار في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل دراسة (نسمة عبد الله، 2024)، في دراسات المحور الثاني، وأيضًا الكشف عن التحديات التي تشكلها حرب المعلومات في مجال الأمن القومي للدول مثل دراسة (Cheishvili and Kostava, 2024)، وقياس أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق للمحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل دراسة (شذى حمد الله، 2024)، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن المعلومات ومصادرها وآليات اختيارها في التغطية الصحفية التي تقدمها عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، في إطار علاقتها بتطور حروب المعلومات وتطبيقات التزييف والتضليل.

من حيث المناهج والأدوات البحثية، ركزت أغلب الدراسات السابقة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، مثل دراسة (معزة إبراهيم، 2024)، ودراسة (فيصل بن عيد، 2020)، ودراسة (Radia bernaoui,amina ziti, 2022)، في دراسات المحور الأول، ودراسة (نسمة عبد الله، 2024)، ودراسة (شذى حمد الله، 2024)، في المحور الثاني، كما اعتمد عدد كبير منها على أداة الاستبانة، مثل دراسة (هبة العطار، 2023)، ودراسة (شذى حمد الله، 2024)، وبعضها استخدم تحليل المضمون، مثل دراسة (إخلاص طه، 2020)، ودراسة (إسلام محمد، 2021)، وبعضها استخدم المقابلة المتعمقة، مثل دراسة (أسماء حمدي، 2023)، كما تعددت النظريات في الدراسات السابقة، فقد استخدمت دراسة (Caroline Fisher ,2023) نظرية حارس البوابة، بينما استخدمت دراسة (نسمة عبد الله، 2024) نظرية الهاكطولوجيا، في حين اعتمدت دراسة (إسلام محمد، 2021) على نظرية ترتيب الأولويات.

بينما الدراسة الحالية تجمع بين أكثر من أداة وهي تحليل المضمون، والمقابلة المتعمقة، وتستند إلى منهج المسح، وتستخدم نظرية المسؤولية الاجتماعية.

من حيث النتائج، تباينت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وفقًا لأهدافها، ففي دراسات المحور الأول، أوضحت دراسة (Jamie Matthews and et al, 2024)، أن هناك اختلافات في أنماط الاستعانة بالمصادر بين المنصات المختلفة، وأكدت دراسة (Cristina Navarro, et al, 2024)، الهيمنة القوية للمصادر السياسية في بناء الأخبار، وأن المؤسسات الأخبارية المملوكة للحكومة تستخدم مصادر معلومات أقل من نظيرتها المملوكة للقطاع الخاص، وأوضحت دراسة (Birgit Røe Mathisen,2023)، أن هناك تفضيلًا لمصادر معينة كالمسؤولين الحكوميين والخبراء، بينما يتم تهميش مصادر أخرى مثل الجمهور العام، وبينت دراسة (أسماء حمدي، 2023)، أن 90٪ من الصحفيين يعتمدون على مصادر البيانات المفتوحة، وأكدت على أهميتها في توليد قصص صحفية مبتكرة لم تكن متاحة للصحفيين بالطرق التقليدية.

وفي دراسات المحور الثاني، أكدت دراسة (نسمة عبد الله، 2024)، تصدر الأخبار السياسية مقدمة الأخبار التي يتم تزييفها، وأن المنصات المتخصصة في تقصي صحة الأخبار لم تنجح في القضاء على انتشار الأخبار الزائفة والحد منها، وأوضحت دراسة (Cheishvili and Kostava, 2024)، تزايد انتشار خطر حرب المعلومات، وأنها تعمل كأداة قوية للتلاعب النفسي من جانب وسائل الإعلام، وأن انتشار المعلومات المضللة يُشكل تحديات كبيرة للأمن القومي للدول، وبينت دراسة (Lawton G, 2023)، أن الذكاء الاصطناعي يمثل تحدياً كبيراً في انتشار الشائعات، وفي نفس الوقت قد يوفر أدوات لمكافحة المعلومات المضللة، وأشارت دراسة (Zazaeva and Fedyunina, 2023) أن انتشار الأخبار المزيفة يعوق قدرة الجمهور على إدراك الأحداث الجارية بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة.

بالنسبة الدراسات الحالية فإن ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يشير إلى أن الدراسة الحالية ستقدم قيمة مضافة للبحث العلمي والمجال التطبيقي، حيث تناقش قضية المعلومات ودورها في مكافحة الشائعات، وتربطها بمتغير مؤثر وهو: الحروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف؛ مما يعزز أهميتها.

مشكلة الدراسة:

الأصل في بناء الشائعة هي المعلومة، والتي تكون إما محرفة أو مختلقة، ووسائل الإعلام انطلاقًا من مسؤوليتها المجتمعية تقوم بمواجهتها، عبر تكذيبها وبيان صحيحها، وفي سبيل ذلك تعتمد على مصادر تستقي منها المعلومات، وتتنوع وتتعدد هذه المصادر وفق طبيعة الشائعة ومجالها، ومع تطور حروب المعلومات وأدوات وتطبيقات تكنولوجيا التزييف والتضليل، التي تستخدمها الشائعات لبناء رأي عام مزيف ومضلل، أصبح لزاماً على المؤسسات الصحفية أن تواكب البيئة الراهنة وتتعاطى مع ممارساتها، وفق آليات جديدة تمنحها مزيدًا من الفعالية والتأثير في الرأي العام، ومن أبرز هذه الآليات تحديد مصادر الأخبار التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات التي تفند بها الشائعات، خاصة إذا ارتبطت بقضية متعلقة بالأمن القومي المصري، حيث تتعاظم الأدوار والمسؤوليات لدى المؤسسات الصحفية، وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة

رصد وتوصيف وتحليل دور مصادر المعلومات الإخبارية في مواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، وتوضيح تأثير عامل الملكية على عملية انتقاء المعلومات، من خلال دراسة تحليلية على عينة من الأخبار التي تناولت الرد على الشائعات المتعلقة بالأمن القومي في الصحف المصرية (القومية، والحزبية، والخاصة)، بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع عدد من الصحفيين، لتحديد آليات اختيار المصادر، والكشف عن الاستراتيجيات والمعايير التي تحكم عملية الاختيار.

والإشكالية البحثية هنا يمكن صياغتها في التساؤل التالي: ما دور المعلومات الصحفية وآليات اختيار مصادرها في مواجهة الصحافة الرقمية للشائعات المستهدفة للأمن القومي المصري.. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة بشكل رئيس، التعرف على مصادر المعلومات الصحفية وآليات اختيارها في التغطية الصحفية لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية، يمكن ذكرها كالتالي:

أولًا: أهداف الدراسة التحليلية، وهى كالتالى:

1. رصد مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية المصرية في تناول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري.
2. الكشف عن كيفية توظيف المعلومات داخل التغطية الصحفية للشائعات.
3. تحديد أنواع مصادر المعلومات وعلاقتها بالموضوع مجال الشائعة.
4. تحديد طبيعة المعلومات، ومدى التوازن في عرضها لمواجهة الشائعات.
5. توصيف الأطر العامة التي وردت خلالها المعلومات عن الشائعات.

ثانيا: أهداف المقابلات المتعمقة، وهى كالتالى:

1. التعرف على آليات توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لمصادر المعلومات في مواجهة الشائعات نحو الأمن القومي.
2. الكشف عن المعايير التي تحكم عملية اختيار مصادر الأخبار في الصحف المصرية في مواجهتها للشائعات المستهدفة للأمن القومي.

3. الوقوف على مستوى معرفة الصحفيين بمدى تطور أدوات حروب المعلومات وانعكاس ذلك على الشائعات.
4. تحديد مدى إدراك الصحفيين لتطور تطبيقات التزييف العميق، وأهميتها، وكيفية توظيفها في مواجهة الشائعات.
5. رصد الاستراتيجيات اللازمة لتوظيف مصادر المعلومات بالشكل الأمثل لمواجهة الشائعات نحو الأمن القومي.
6. معرفة رؤية الصحفيين للتحديات التي تواجههم في الحصول على المعلومات لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي.
7. معرفة رؤية الصحفيين لدور المؤسسات الصحفية في مواجهة الشائعات، وكيفية تفعيله في توعية المجتمع بحروب المعلومات وخطورتها على الأمن القومي المصري.

تساؤلات الدراسة:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية.

1. ما الأشكال التحريرية التي ذكر في إطارها المعلومات عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
2. ما أبرز الوسائط المستخدمة في عرض المعلومات حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
3. هل يتم ذكر مصادر المعلومة في المضمون الصحفي الذي يتناول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
4. ما المصادر التي تحصل منها الصحف على المعلومات لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
5. ما علاقة مصادر المعلومات بمجال الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
6. ما نطاق مصادر معلومات الصحف المصرية عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
7. ما مجال المعلومات حول الشائعة التي تستهدف الأمن القومي المصري؟

8. كيف تم توجيه المعلومات التي تم نشرتها حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
9. كيف كانت طبيعة المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
10. هل تم عرض المعلومات بتوازن حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
11. ما الأطر التي ركزت عليها المعلومات في تناول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟

ثانيا: تساؤلات المقابلة المتعمقة.

1. كيف يتم توظيف المعلومات حول الشائعات نحو الأمن القومي المصري.. وآليات اختيار مصادرها؟
2. ما المعايير التي تحكم عملية اختيار مصادر المعلومات حول الشائعات المستهدفة للأمن القومي المصري؟
3. ما مستوى معرفة الصحفيين بمدى تطور أدوات حروب المعلومات وانعكاس ذلك على الشائعات؟
4. إلى أي مدى يدرك الصحفيون تطور تطبيقات التزييف العميق، وكيفية توظيفها في مواجهة الشائعات؟
5. إلى أي درجة يدرك الصحفيون أهمية مصادر المعلومات كعنصر رئيس في مواجهة الشائعات؟
6. ما الاستراتيجيات اللازمة لتوظيف مصادر المعلومات بالشكل الأمثل لمواجهة الشائعات نحو الأمن القومي المصري؟
7. ما التحديات التي تواجه الصحفيين في الحصول على المعلومات لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟
8. ما تصورات الصحفيين لكيفية الكشف عن الشائعات ومواجهتها من خلال الأدوات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة؟

9. كيف يرى الصحفيون تأثير المعلومات واختيار مصادرها على فعالية مواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الأوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها [26]، والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي (المعلومات الصحفية وآليات اختيارها في تغطية الصحافة الرقمية للشائعات المستهدفة للأمن القومي المصري.. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف).

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة بشكل رئيس على منهج المسح، والذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها [27]، ويعد منهج المسح جهدًا علميًّا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة [28]، حيث يقوم الباحث في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من الصحف الإلكترونية المصرية، وعينة من الصحفيين العاملين بهذه الصحف.

مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية المصرية؛ وذلك للتعرف على مصادر معلوماتها الصحفية وآليات اختيارها، في تغطيتها للشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري.

عينة الدراسة التحليلية:

نظرًا لصعوبة إجراء الدراسة التحليلية على جميع الصحف الإلكترونية المصرية، فقد قام الباحث باختيار عينة من تلك المواقع، مع الأخذ في الاعتبار أن تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها، وأن تكون ممثلة تمثيلًا واقعيًّا وصادقًا لمجتمع البحث،

ومن ثم تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة مكونة من ثلاث صحف إلكترونية مصرية، مراعيًا أن تتبع توجهات صحفية مختلفة، وتشمل سياستها التحريرية الاتجاهات الصحفية الثلاثة في الإعلام المصري، وأن تكون من الأكثر متابعة من جانب الجمهور، وقد وقع اختيار الباحث على الصحف الإلكترونية التالية:

1. موقع بوابة الأهرام [29]: ممثلًا للصحف القومية.
2. موقع بوابة الوفد [30]: ممثلًا للصحف الحزبية.
3. موقع بوابة الشروق [31]: ممثلًا للصحف الخاصة.

المجال الزمنى للدراسة:

تم اختيار الفترة الزمنية للدراسة لمدة ستة أشهر، وذلك من (1 يناير 2024– وحتى 30 يونيو 2024)؛ لأن هذه الفترة شهدت صراعات إقليمية صاحبها انتشار شائعات كثيرة عن مصر، بسبب مواقفها السياسية، وقد تم سحب عينة الدراسة التي خضعت للتحليل، وهي المواد الصحفية التي تناولت الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري.

مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جميع الصحفيين المصريين العاملين بالمؤسسات الصحفية بمختلف انتماءاتها وتوجهاتها التحريرية.

عينة الدراسة الميدانية:

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (10) مفردات من الصحفيين العاملين بمختلف المؤسسات الصحفية المصرية، بالاعتماد على أسلوب العينة المتاحة، بما يضمن الحصول على نتائج متنوعة، تسمح بالحصول على نتائج، وتقدم حلولًا يمكن تعميمها والإفادة منها.

محددات اختيار العينة:

أن تتمتع مفردات العينة بخبرة في المجال الصحفي تتجاوز (15) عامًا.

أن تتباين مفردات العينة وتشمل التوجهات الصحفية الرئيسة (القومية، الحزبية، الخاصة).

أساليب التحليل:

اعتمدت الدراسة على أسلوبين من أساليب التحليل والتي يرى الباحث توافقهما مع مشكلة وأهداف الدراسة، ويسهما في الإجابة عن تساؤلاتها، وهما:

- **أسلوب تحليل المضمون:** ويعرف بأنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية؛ بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل" [1].
- **أسلوب المقابلة المتعمقة:** تم الاعتماد على المقابلة المتعمقة بوصفها إحدى الأساليب المهمة التي تسمح بوجود مساحة من التفاعل بين الباحث وأفراد العينة، وبذلك تساعد الباحث في التعرف على آرائهم، وتصوراتهم حول الظاهرة محل الدراسة بصورة أفضل وأكثر عمقًا من خلال الحوار والتفاعل اللفظي بين الطرفين.

أدوات جمع البيانات:

1. **تحليل المحتوى (المضمون):** حيث تمثلت إحدى أدوات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون، والتي تم إعدادها بشكل منهجي كي تستخدم في تحليل عينة من محتوى الصحف الإلكترونية المصرية، الذي تناولت فيه الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري.
2. **المقابلة المتعمقة:** تم إعداد استمارة للمقابلة المتعمقة تشتمل على المحاور الرئيسة التي سيدور حولها النقاش، وتتيح المقابلة جمع بيانات نوعية غنية حول موضوع معين دون قيود على الإجابات، ويُستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون الهدف هو فهم عميق لوجهات النظر أو التجارب الشخصية للمشاركين.

إجراءات الصدق والثبات:

أولًا: إجراءات الصدق:

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق لاستمارتي تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة، بعرضهما على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتهما وملائمتهما للدراسة [32]، وقد روعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم من حيث الجانب الأكاديمي

1- سـ مـ حـ (1983)، تـ لـ الـ ن، 1، القاهـ ة: عالـ الـ ، ص19.

والمهني، وبناء على آراء السادة المحكمين في الاستمارتين، تم تعديلهما وإعدادهما في صورتهما النهائية.

ثانيا: إجراءات الثبات:

لقياس ثبات استمارة تحليل المضمون، قام الباحث باستخدام أسلوب إعادة الاختبار، حيث أجرى الباحث اختبار الثبات مع اثنين غيره من الباحثين [33]، لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهما على المستوى الكلي للمقياس، وتم إجراء الثبات على نسبة 5٪ من المحتوى عينة الدراسة بما يعادل (25) شكلًا تحريريًّا من التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها وتناولها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري.

ولقياس نسبة الثبات تم استخدام معامل هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل، وقد بلغت النسبة المئوية لقيمة معامل الثبات (91٪)، وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد انتهاء الباحث من جمع بيانات الدراسة، ومن خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) " Statistical Package for Social Sciences"، ولجأ الباحث إلى استخدام المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية المناسبة، وقد اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ 0.05.

مصطلحات الدراسة:

الشائعات:

تم تعريف الشائعة بأنها: "كلام، أو صورة، أو مقطع فيديو، أو مادة مسجلة، مختلق كاذب بأكمله أو يحمل نسبة من الصحة، يتميز بالأهمية والغموض والجاذبية، ينتقل أو يروج له بين الناس عن طريق المشافهة، أو الكتابة، أو عن طريق إحدى وسائل الاتصال والإعلام التقليدية والإلكترونية، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي؛ بهدف التأثير على الجمهور لغرض ترديده أو المشاركة بنشره؛ لتحقيق هدف معين سواء على المستوى الشخصي، أو المؤسساتي، أو المحلي، أو العالمي [34].

كما تم تعريفها بأنها: "عبارة عن رواية مصطنعة عن شخص أو جماعة أو دولة، يتم تداولها شفهيًّا أو إعلاميًّا، وهي مطروحة لكي يصدقها الجمهور دون أن تتضمن مصادرها، ودون أن تقدم دلائل مؤكدة على كونها واقعية" [35].

الأمن القومى:

تعددت تعريفات الأمن القومي، فمنهم من يرى أنه: مجموعة من القواعد الحركية التي يجب على الدولة أن تحافظ على احترامها، وأن تفرض على الدول المتعاملة معها مراعاتها لتستطيع أن تضمن لنفسها نوعًا من الحماية الذاتية الوقائية الإقليمية [36]، ومنهم من يرى أن مفهوم الأمن القومي "يقيس الأمن بمعناه الموضوعي مدى غياب التهديدات الموجهة للقيم المكتسبة، ويشير بمعناه الذاتي إلى غياب الخوف من أن تتعرض تلك القيم إلى هجوم" [37]، ومنهم من عرفه بأنه "ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي يستهدف خلق الظروف المواتية لحماية القيم الحيوية" [38].

التعريف الإجرائي، الأمن القومي يعني: حفظ مقدرات الدولة ومكتسباتها من أي خطر قد تتعرض له، سواء داخليًّا أو خارجيًّا، وسواء ارتبط ذلك بقضايا سياسية، أو أمنية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو غير ذلك، ومواجهة الشائعات التي تستهدفه وتحمل معلومات مغلوطة أو غير صحيحة، والتي تستخدم التكنولوجيا الحديثة في عملية التزييف والتضليل.

حروب المعلومات:

هي: "مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى التأثير على المعلومات، أو تعطيلها، أو التحكم فيها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية" [39]، أو هي "مجموعة من الأنشطة التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق بعض الميزات الاستراتيجية والتنفيذية بهدف كسب الصراعات المسلحة والمدنية بطريقة أكثر تنظيما وفاعلية؛ من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام كأداة فعالة في هذه الحرب" [40].

التعريف الإجرائي لها: هي نوع من الصراعات التي تعتمد على استخدام المعلومات كسلاح للتأثير على الأفراد، أو الدول، أو المؤسسات لتحقيق أهداف سياسية، أو عسكرية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، وتستخدم عدة أساليب منها التضليل الإعلامي، والحروب النفسية، والتجسس والقرصنة والهجمات السيبرانية الإلكترونية.

تكنولوجيا التزييف:

هي: تطبيقات تكنولوجية تقوم بصنع فيديوهات مزيّفة عبر برامج الحاسوب من خلال تعلم الذكاء الاصطناعي، تقومُ هذهِ التقنيّة على محاولة دمج عدد من الصور ومقاطع الفيديو لشخصية ما؛ من أجلِ إنتاج مقطع فيديو جديد باستخدام تقنية التعلم الآلي قد يبدو للوهلة الأولى أنه حقيقي، لكنه في واقع الأمر مزيف [41].

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من التقنيات وأدوات التكنولوجيا الرقمية التي تُستخدم بشكل متعمد في إنشاء محتوى مزيف أو مُضلِّل، مثل الصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية والنصوص؛ بهدف الخداع أو التلاعب بالمعلومات، تشمل أبرز تقنياتها التزييف العميق (Deepfake)، وتزييف الصوت، والتعديل الرقمي للصور والفيديوهات، وتُستخدم في الإعلام، والترفيه، وأحيانًا في الجرائم الإلكترونية؛ مما يستدعي تطوير تقنيات لكشفها والحد من تأثيرها السلبي.

الإطار المعرفي:

حروب المعلومات:

يشير مفهوم حرب المعلومات إلى استخدام الدول والمنظمات المختلفة للمعلومات ووسائل الإعلام والتكنولوجيا للتأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو أهداف معينة، ويمكن أن يشتمل ذلك على نشر الدعاية والإعلانات والتلاعب بالمعلومات والتأثير على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية والتحكم في الوصول إلى المعلومات [42]، كما تعني نشر الشائعات، وتحريف الأخبار عن موضعها الصحيح؛ لصناعة مجموعة من الأوهام والمخاوف في عقول الأفراد داخل مجتمعاتهم، والتأثير في نفسيتهم وأفكارهم؛ لتحقيق أهداف تصب في مصلحة القائمين على هذه الحرب؛ بهدف افتعال مجموعة من الأزمات تثير الرأي العام لدي جميع الأفراد بمختلف فئاتهم وطوائفهم [43].

تؤكد التعريفات المتعددة لحرب المعلومات أنها تعتمد على تطورات البيئة الإنسانية الحاضنة لعمليات التطورات التكنولوجية، والفضاء السيبراني، وعلى تنوع الأطراف الدولية ذات المصالح الحيوية، وعلى التأرجح القيمي داخل كافة المجتمعات المعاصرة، وتعتمد أيضًا على إدخال العناصر المخربة والخائنة إلى ساحة حرب المعلومات؛ لتؤكد هذه الرؤى على أن حرب المعلومات في مفهومها تتمثل في أنها [44]:

1. شكل غير تقليدي من أشكال الحروب التي تستخدم مجموعة من الوسائط الإلكترونية لتغيير العمليات الإدراكية ومستوى الفهم، وكذلك التأثير في عملية صنع القرارات السياسية.
2. ليس لها علاقة بالقوة العسكرية، وبدلًا عن ذلك تستخدم مزيجًا من القوة الرقمية، بنشر المعلومات المضللة والأكاذيب على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام من أجل قلب الحقائق داخل البلاد المستهدفة.
3. تعتمد على المصدر الذي يكون فيه المنشئ والمستفيد من ترويج الشائعات، وتنطلق من الرسالة المطلوب توصيلها، وتستهدف مجموعة من الأطراف ذات الصلة بالعداء، حتى تنشر الارتداد الفكري من خلال مجموعة الآثار الناجمة عن الشائعة.
4. تحدث بدون قيود، غير مرئية؛ لكونها تعتمد على التقنيات الرقمية التي تستهدف الوعي الجمعي للأفراد، وصنع الاضطرابات بما ينتج عنه فساد المجتمع، وإثارة التناقضات والانقسامات بين أفراد المجتمع الواحد.
5. تشجع صناع القرار من أصحاب التكتلات الاقتصادية، وتعزز مصالحهم المتبادلة داخل البلدان المستهدفة، معتمدة على ثلاثة مصادر لنجاح حرب المعلومات: التعليم، والاقتصاد، وتاريخ الدول وتأثيره في نفوس الأفراد، على اعتبار أنها تطمس الحدود الفاصلة بين الحرب والسلم، والمدني، والعسكري.

مستويات حروب المعلومات:

تنقسم حروب المعلومات إلى ثلاثة مستويات [45]:

1. حرب المعلومات الشخصية:

يتم فيها الهجوم على خصوصية الأفراد كسرقة بياناتهم المالية مثلًا ونشرها عبر الشبكة، التلصص على البريد الإلكتروني، أو تلفيق تهم كاذبة لشخصيات مشهورة عند مجتمعاتها، وغيرها من الأعمال التخريبية والتطفلية التي تستهدف الأفراد.

2. حرب المعلومات بين الشركات:

هي حرب بين جميع الشركات المنافسة في العالم، فكل شركة تسعى إلى تعطيل المنافس وتهديد أسواقه، باختراق قاعدة بيانات الشركة المنافسة لسرقة بحوثها، أو

استبدال بياناتها ببيانات زائفة، ويصل إلى تدمير قاعدة المعلومات، وإظهار ذلك على أنه حادث عرضي بفيروس على النظام الرئيس، أو محاولة لاختراق الأنظمة، وسرقة الأسرار التجارية أو المعلومات الاستراتيجية، وغالبًا ما تُستخدم فيها أساليب مثل التجسس الصناعي أو نشر معلومات مضللة.

3. حرب المعلومات العالمية:

يحدث هذا النوع من الحرب المعلوماتية بين الدول وبعضها البعض، أو بين القوى الاقتصادية العالمية ضد بلدان بعينها، لسرقة أسرار الخصوم أو الأعداء، وتوجيه تلك المعلومات ضدها، في هذا المستوى تكون الأضرار التي ستنجم عن حرب معلومات على مستوى المسرح الدولي كبيرة.

المعلومات وحروب الجيل السادس:

يعدّ مفهوم حروب الجيل السادس من المصطلحات الحديثة التي لاقت انتشارًا كبيرًا جدًا في السنوات الأخيرة، ويشير إلى نوع جديد من الحروب تتم عن بُعد، وقد اختُرعت في الأساس من أجل زعزعة الاستقرار في الدول دون التدخلات العسكرية الخارجية المتعارف عليها في الحروب [46].

ويرتبط هذا النوع من الحروب بالذكاء الاصطناعي وما يتعلق به من استثمارات كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات، الذي يعد مرتكزًا أساسيًا في تلك الحروب، من حيث القدرة على التكيف والمرونة في ردود الأفعال لتتناسب مع الطبيعة المتغيرة والمستجدة لتلك الحروب والظروف الطارئة والاستثنائية التي تصاحبها، ويُعتمد على هذا النوع من الحروب من أجل هدم الأنظمة الداخلية للدول عبر تأليب الشعوب وحشد الجماهير ضد أنظمتها، باستخدام وسائل تكنولوجية تسهم في اختراق النظام المجتمعي، فلا تُستخدم أية أسلحة لتقويض النظام، إنما تُسخر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل من أجل تجنيد أفراد المجتمع نفسه للقيام بهذا الدور بدلًا من الدول التي تشن الحرب [47].

أدوات حروب المعلومات:

تتعدد الأدوات المستخدمة في حروب المعلومات؛ نظرًا لتعدد أبعادها ومجالاتها، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي والعلمي الذي يتميز به العصر الحالي، ومنها ما يلي [48]:

1. شبكة الإنترنت: وقد ظهرت أهمية الشبكة العنكبوتية مع بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الرقمي، التي يتبادل مشتركوها المعلومات والأفكار، وينشرونها بسهولة، وخاصة بعد انتشار البرامج القادرة على الخداع والمونتاج والتزييف، وتسجيل المحادثات والتلاعب بالوسائل السمعية والبصرية، التي تسعى لتشكيل الرأي العام.
2. مواقع التواصل الاجتماعي: وتحولها من أدوات للترفيه والتواصل مع الأقارب والأصدقاء إلى أدوات تعتمد عليها التنظيمات الإرهابية المسلحة والمتطرفة، وتستخدمها في تضليل عقول المستخدمين.
3. وسائل الإعلام: أقوى الأسلحة، وخاصة بعد تطور الوسائل، وتعددت من نشر الصحف إلى استخدام مواقع لنشر المعلومات عبر وسائل الاتصال الرقمية.
4. الشائعات: أقوى سلاح باعتبار أن الشعوب تحركها مشاعرها أكثر مما تحركها عقولها، فتستهدف إسقاط دول كاملة.
5. نظرية المؤامرة: تركز على تضخيم الأحداث السياسية، والعمل لصالح دول تفضل الحفاظ على أمنها القومي بهدم سيادة دول وتحطيم الأمن القومي للدول المستهدفة.

المعلومات وتكنولوجيا التضليل:

التضليل: هو العملية التي يتم من خلالها إعطاء معلومات مضللة وخاطئة ومحرفة ومنحازة لفرض صناعات الرأي العام واستبدالها بأخرى منحرفة ومضللة [49]، كما يشار إليه بأنه المعلومات الكاذبة التي يمكن أن تكون في شكل فيديو أو صورة، أو مقطع صوتي، خاطئة ومضللة يتم الترويج لها بهدف خداع الجمهور المتلقي، وجعل هذا الأخير يعتمدها على أنها مصادر موثوق فيها وبصحتها [50]، كما يعني التضليل: الكذب والتشويش والخداع وإخفاء الحقائق؛ للتأثير في اتجاهات الرأي العام والقيادات السياسية والعسكرية باستخدام أساليب التسويق الدعائي والسياسي وتقنيات التعامل النفسي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف استراتيجية معينة [51]، ويعد التضليل الإعلامي عملية تقوم على بث المعلومات والمعارف والأخبار الكاذبة أو التي تم

تلوينها والتلاعب بمضمونها وفقًا لأغراض القائم بعملية التضليل، بأساليب منطقية بالحيل والترتيب، أو عاطفية بالتحريض والتشهير والتحقير، وغيرها من الأساليب الأخرى معتمدة في ذلك على الصورة والكلمة [52].

استراتيجيات التضليل الإعلامي[53]:

1. **التضليل بالانتقائية المتحيزة:** حيث تقوم وسائل الإعلام بإخفاء أهداف غير معلنة في الخبر الصحفي للتأثير في اتجاهات الرأي العام، ويشمل ذلك التحيز على مستوى الشكل، والتحيز على مستوى المضمون.
2. **التضليل بنشر الشائعات:** عبر نشر أخبار مختلقة لا أساس لها من الواقع، أو تعمد المبالغة، أو التهويل، أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومات كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح، أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع أو الحقيقة؛ بهدف التأثير النفسي في الرأي العام تحقيقًا لأهداف سياسية، أو اقتصادية، أو عسكرية على نطاق دولة واحدة، أو عدة دول.
3. **التضليل بالتخويف:** وفيها يتم التضليل على العامل النفسي، حيث يسعى لإثارة الرغبات أو المخاوف، لتجاوز التحليل العقلي وقتل النقد، وذلك بنشر وإشاعة جو المؤامرة؛ مما يجعلهم يتجهون وبشكل غريزي نحو كل ما يشعرهم بالأمان.
4. **التضليل باستطلاعات الرأي:** ويتم عبر نشر استطلاعات لم تحدث، أو استطلاعات رأي صحيحة بالتلاعب فيها بطريقة عرضها وتفسيرها سواء بالكلمات أو الرسوم البيانية، أو بنشر إحصاءات مجهولة المصدر أو غير دقيقة بدون بيان حجم العينة، أو توقيت الاستطلاع، أو الجهة القائمة عليه.
5. **التضليل بالكاريكاتير:** سواء كان سياسيًّا أو اجتماعيًّا، وأهميته تتضح في كونه يتم التعامل معه باعتباره تسلية، بينما هو رأي وموقف ورسالة مؤثرة تجمع بين الكلمة والصورة.
6. **التضليل بالتكرار:** ويظهر بتكرار عرض نفس المضمون باستخدام قوالب برامجية متعددة أو بتكرار نفس المعنى بأكثر من أسلوب لغوي، أو تناول أكثر من موضوع في زاوية ما لنفس القضية.

7. **التضليل بالإلهاء:** بما يعني تحويل انتباه الرأي العام عن الواقع المعاش عبر كثير من المعلومات المضللة، وترجع خطورتها لأنها تمنع العامة من الاهتمام الفعلي بالمعلومات الضرورية والصحيحة والدقيقة للحياة، فتشتتهم وتوجههم نحو قضايا ليست مهمة.
8. **التضليل بخلق المشكلة وتقديم الحل:** حيث يتم اختلاق مشكلة لإثارة رد فعل معين عند الجمهور، ويطالبون بإجراءات وخطوات يريدها المضلل.
9. **التضليل باستثارة العاطفة:** وهي بدورها تعمل على تعطيل التحليل المنطقي ومن ثم الحس النقدي، باستعمال بعض المفردات؟، أو الصور، أو التقارير ذات الطابع العاطفي؛ بما يسمح بمرور معانيها مباشرة للاوعي وتحويلها لأفكار ورغبات وأخيرا سلوك.

نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (1)

يبين عدد المواد الصحفية التى تم تحليلها في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

عدد المواد	ك	٪
بوابة الأهرام	47	37.9
بوابة الشروق	46	37.1
بوابة الوفد	31	25.0
المجموع	124	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- خلال الفترة الزمنية للدراسة (6 أشهر) أظهر التحليل أن بوابة الأهرام، كانت الأكثر اهتماماً بنشر المضامين الصحفية التي تحمل معلومات متعلقة بالشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، بنسبة 37.9٪، كما أوضحت النتائج أن "بوابة الشروق" جاءت تالية بنسبة متقاربة جداً، بلغت 37.1٪، تليهما "بوابة الوفد" بنسبة 25٪.
- وربما تقارب النتائج يشير إلى اعتماد "بوابة الأهرام، بوابة الشروق" على البيانات الصادرة من الجهات المعنية في مصر بالرد على الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري في كافة المجالات والتي غالباً ما تكون في شكل بيانات صحفية

رسمية، بينما "بوابة الوفد" كانت تركز على شائعات تستهدف مجالات معينة مثل الصحة والاقتصاد.

جدول (2)

يوضح الأشكال الصحفية التي وردت فيها المعلومات التي قدمتها الصحف عينة الدراسة

الشكل التحريري الذي وردت فيه المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أخبار	47	٪100.0	46	٪100.0	25	٪80.6	118	٪95.2
تقارير	0	٪0.0	0	٪0.0	4	٪12.9	4	٪3.2
مقالات	0	٪0.0	0	٪0.0	2	٪6.5	2	٪1.6
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 12.400 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة = 0.002 معامل التوافق= 0.302 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- ركزت الصحف الإلكترونية عينة الدراسة على عرض معلوماتها حول الموضوعات المتعلقة بالشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري في شكل "أخبار صحفية" حيث بلغت نسبتها 95.2٪، بينما "التقارير الإخبارية" بلغت نسبتها 12.9٪، في حين أن مقالات الرأي جاءت بنسبة 1.6٪.
- بهذه النسبة تشير النتائج إلى أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة اعتمدت بشكل كبير في عرضها للمعلومات المتعلقة بالشائعات المستهدفة للأمن القومي المصري على الأخبار كفن صحفي، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المعلومات كانت في شكل بيانات صحفية صادرة من الجهات المسؤولة حول الرد على هذه الشائعات، وهو قصور واضح في التغطية الصحفية لعينة الدراسة، والمعلومات التي من المفترض أن تقدمها حول هذه القضية المهمة؛ نظراً لتأثيراتها السلبية المتعددة على الرأي العام المحلي والدولي، فاعتمادها على المعلومات الواردة في البيانات يوضح أنها كانت فقط تنشر التكذيب أو الرد دن إضافة أي معلومات تعزز منه، أو عمل متابعات في شكل تقارير صحفية تقدم فيها معلومات ومضامين صحفية جديدة تبرز فيها دورها كمؤسسات مصرية وطنية، تدعمها بالرؤى الصحيحة من الخبراء والمسؤولين، كما لم يقدم كتاب الرأي في هذه الصحف تناولًا صحفيًّا دفاعًا عن الأمن القومي، على

الرغم من تأثير المقالات كشكل صحفي متميز في الرأي العام الداخل والخارجي، فنسبة التقارير والمقالات ضعيفة جداً قياساً بهذه القضية الحيوية، كما غابت "التحقيقات" وما لها من أهمية كفن صحفي يبحث فيما وراء الأحداث ويقدم تفسيرات وتحليلات متعمقة، ويكشف عن الدوافع الحقيقية من وراء الأحداث.

- وتوضح النتائج أن نسبة المعلومات التي جاءت في شكل تقارير ومقالات، وردت في بوابة الوفد فقط، بما يشير- إلى حد ما- إلى أنها أكثر عينة الدراسة حرصاً على تقديم المعلومات المتعلقة بالشائعات نحو الأمن القومي المصري في قوالب صحفية متنوعة، بينما غابت تماماً هذه الفنون الصحفية في بوابة الأهرام، رغم كونها تابعة لصحيفة قومية، وبوابة الشروق، وهي تنتمي للصحف الخاصة التي تتمتع بحرية أكثر من غيرها في تناول للقضايا وعرض المعلومات.
- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث الشكل التحريري الذي اعتمدت عليه في تقديمها للمعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =12.400 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.002، وهي علاقة متوسطة.

جدول (3)

يوضح الوسائط المستخدمة في دعم المعلومات حول الشائعات المتعلقة بالأمن القومي المصري

الوسائط المستخدمة في دعم المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور	45	٪95.7	44	٪95.7	18	٪58.1	107	٪86.3
فيديوهات	2	٪4.3	10	٪21.7	11	٪35.5	23	٪18.5
إنفوجراف	0	٪0.0	0	٪0.0	2	٪6.5	2	٪1.6
المجموع	ن=47		ن=46		ن=31		ن=124	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- اعتمدت الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بشكل أساسٍ على "الصور" في دعم المعلومات التي تناولت فيها الموضوعات المتعلقة بالشائعات التي استهدفت الأمن

القومي المصري، حيث بلغت نسبتها 86.3٪، بينما استخدمت "الفيديوهات" بنسبة 18.5٪، في حين جاءت نسبة "الإنفوجراف" 1.6٪.

- ويوضح ذلك أنه على الرغم من أن العديد من الدراسات أثبتت أن استخدام الوسائط الرقمية المتعددة في دعم المعلومات له تأثيرات قوية ومتنوعة، ترتبط بقوة الرسالة والمضمون، وزيادة عامل الإقناع لدى الرأي العام، ويرفع من مستوى مصداقية المضمون الصحفي، كما أنه يلتقي مع رغبة الجمهور في التعرف على المعلومات بأكثر من شكل، فضلًا عن أنه يمثل إفادة للصحف ذاتها من هذه التقنيات الحديثة، من حيث الانتشار وجذب الجمهور وتحقيق زيارات للموقع؛ إلا أن ما أوضحته نتائج التحليل بالنسبة لعينة الصحف الإلكترونية في عرضها للمعلومات المتعلقة بالشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، وارتباطًا بأهمية القضية، ينم عن ضعف شديد في استخدام الوسائط الرقمية، مثل الإنفوجراف، والفيديو موشن، والصور ذات تقنية 360 درجة، وملفات الفيديو العادية، حتى ما ورد من صور كان أغلبها صور لشخصيات مرتبطة بالموضوع، والفيديوهات كانت مجرد مقاطع لبرامج تليفزيونية ذكرت ذات المعلومات عن الموضوع.
- وتوضح النتائج أن "بوابة الأهرام" جاءت في مقدمة عينة الدراسة استخداماً للصور في دعم المعلومات، بنسبة بلغت 95.7٪، وهي ذات النسبة التي حصلت عليها "بوابة الشروق"، بينما "بوابة الوفد" فجاءت نسبتها 58.1٪. في حين أن "بوابة الوفد" تفوقت في نسبة استخدام "الفيديوهات" حيث بلغت 35.5٪، تليها "الشروق" بنسبة 21.7٪، ثم "الأهرام" بنسبة 4.3٪، وانفردت "الوفد" في استخدام "الإنفوجراف" بنسبة 6.5٪، حيث لم تحصل بقية عينة الدراسة على أي نسبة؛ وهو ما يؤكد حرصها على دعم المعلومات التي تقدمها حول الموضوعات المتعلقة بالشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري.

جدول (4)

يوضح مدى ذكر الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لمصادر المعلومات

ذكر المصادر	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تم ذكرها	22	٪46.8	24	٪52.2	27	٪87.1	73	٪58.9
لم يتم ذكرها	25	٪53.2	22	٪47.8	4	٪12.9	51	٪41.1
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 13.877 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة = 0.001 معامل التوافق= 0.317 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- اهتمت الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بذكر مصادر المعلومات في عرضها وتناولها للموضوعات المتعلقة بالشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، بنسبة بلغت 58.9٪، بينما المعلومات التي تم عرضها دون ذكر مصدرها جاءت نسبتها 41.1٪.
- وبناء على ما أوضحته نتائج الدراسة، يمكن القول إن هذه النسبة من الاهتمام بذكر مصادر المعلومات غير مقبولة في تناول الصحف المصرية للموضوعات والأحداث الجارية، في ضوء حروب المعلومات وتزييف الحقائق وتطور الأدوات التكنولوجية المساعدة على ذلك، فكيف يكون الحال بالنسبة لقضية الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، وربط ذلك بالأحداث الراهنة التي تحيط بمنطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة، والعالم أجمع بصفة عامة، يؤكد أن ذكر مصدر المعلومة يعد أمراً مهمًّا، وليس خياراً أمام وسائل الإعلام، إذا ما رغبت في تقديم معلومات ذات جودة ومصداقية.
- جاءت "بوابة الوفد" في مقدمة الصحف الإلكترونية عينة الدراسة الأكثر اهتماماً بذكر مصادر المعلومات التي تناولت من خلالها قضية الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث بلغت نسبتها 87.1٪، تليها "بوابة الشروق" بنسبة 52.2٪، ثم "بوابة الأهرام" بنسبة 46.8٪، وربما تقدم "بوابة الوفد" يرتبط بأنها قدمت المعلومات في أكثر من شكل صحفي وهو ما يستدعي ذكر مصادر الأخبار أكثر من غيرها.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث ذكر المصادر التي اعتمدت عليها في تقديمها للمعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =13.877 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001، وهي علاقة متوسطة.

جدول (5)

يوضح المصادر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في الحصول على المعلومات

مصادر المعلومة	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير معلومة	25	٪53.2	22	٪47.8	4	٪12.9	51	٪41.1
مسئولون رسميون	8	٪17.0	24	٪52.2	16	٪51.6	48	٪38.7
هيئات ومؤسسات رسمية	10	٪21.3	0	٪0.0	4	٪12.9	14	٪11.3
خبراء متخصصون	0	٪0.0	0	٪0.0	5	٪16.1	5	٪4.0
أحزاب	4	٪8.5	0	٪0.0	0	٪0.0	4	٪3.2
أكثر من مصدر	0	٪0.0	0	٪0.0	2	٪6.5	2	٪1.6
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 54.338 درجات الحرية=10 مستوى الدلالة= 0.000 معامل التوافق=0.552 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في تناولها لموضوعات الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كانت "غير معلومة المصدر"، وذلك بنسبة 41.1٪، حيث لم تعلن عينة الدراسة عن مصدر المعلومة صراحة، واكتفت في الأغلب بذكر جملة "مصدر مسؤول" دون نسبته إلى جهة محددة، أو ذكر صفته؛ على الرغم من أن نسبة كبيرة من المؤسسات الحكومية والتي كانت تستهدفها الشائعات بشكل مباشر تمتلك مكاتب وإدارات علاقات عامة، وأحياناً متحدثين رسميين يمكن من خلالهم التواصل مع وسائل الإعلام عبر البيانات الإعلامية الرسمية، وربما يرتبط ذلك بعوامل أخرى تتعلق بالرغبة في نفي الشائعة دون التركيز على تفاصيل تتعلق بمصادر المعلومات، والإفصاح عنها بشكل مباشر.

- أن نسبة 38.7٪ من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة كانت "لمسؤولين رسميين"، ونسبة 11.3٪ كانت "هيئات ومؤسسات رسمية"، ونسبة 4٪ " خبراء متخصصين"، ونسبة 3.2٪ "أحزاب"، ونسبة 1.6٪ اعتمدت على ذكر المعلومات "بأكثر من مصدر".
- تشير النتائج إلى وجود تنوع- إلى حد ما- في مصادر المعلومات واستخدامها من جانب الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وهو ما يقدم ثراء للمعلومات، وتأثيراً أكبر في نفي الشائعة، وتوثيق المعلومة الصحيحة.
- أن "بوابة الشروق" أكثر عينة الدراسة اعتماداً في الحصول على المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري من "المسؤولين الرسميين" بنسبة 52.25، بينما حصلت "بوابة الأهرام" على النسبة الأكبر في الحصول على المعلومات من "الهيئات والمؤسسات الرسمية"، وذلك بنسبة 21.3٪، في حين أن "بوابة الوفد" انفردت في الاعتماد على "الخبراء والمتخصصين" كمصادر للمعلومات، بنسبة 16.1٪، و"الجمع بين أكثر من مصدر للمعلومة" بنسبة 6.5٪، كما انفردت "بوابة الأهرام" في الاهتمام "بالأحزاب" كمصدر معلومات حول هذه الشائعات، بنسبة 8.5٪.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية وفقًا لنتائج الجدول، مع نتائج دراسة (إخلاص طه، 2020) (54)، والتي توصلت إلى أن الصحف الفلسطينية قامت بتجهيل مصادرها غير الرسمية أكثر من الرسمية، كما تتفق مع نتائج دراسة Birgit Røe (Mathisen ,2023) [55] وتالي تؤكد وجود تفضيل لمصادر معينة، مثل المسؤولين الحكوميين والخبراء، بينما يتم تهميش مصادر أخرى، مثل الجمهور العام من المواطنيين العاديين، ودراسة (Jamie Matthews and et al, 2024) [56]، التي أثبتت تعدد المصادر المستخدمة في الحصول على المعلومات، وأن المصادر السياسية كانت الأكثر بروزًا في تغطية وسائل الإعلام البريطانية حول جائحة COVID-19.
- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث مصادر المعلومة

التي اعتمدت عليها في تقديمها للمعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =54.338 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وهي علاقة متوسطة.

جدول (6)

يوضح علاقة المعلومات التي قدمها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بمصادرها

علاقة المعلومات بالمصادر	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاقة مباشرة	20	٪42.6	22	٪47.8	27	٪87.1	69	٪55.6
علاقة غير محددة	25	٪53.2	22	٪47.8	4	٪12.9	51	٪41.1
علاقة غير مباشرة	2	٪4.3	2	٪4.3	0	٪0.0	4	٪3.2
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 16.967 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة = 0.002 معامل التوافق= 0.347 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن نسبة 55.6٪ من المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كانت علاقتها بالمصادر "علاقة مباشرة"، في حين أن نسبة 41.1٪ كانت علاقتها "غير محددة"، في حين أن نسبة 3.2٪ كانت علاقة المصدر بالمعلومة "غير مباشرة".
- وربما يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة في إطار تقديمها للمعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري اهتمت بأن تحصل عليها من مصادر لها علاقة مباشرة بموضوع الشائعة، حرصاً منها على تقديم المعلومة الصحيحة، وتوثيقًا لها من مصدرها المختص، وربما مجئ نسبة من المعلومات علقتها بالمصادر "غير محددة" يرجع إلى وجود نسبة كبيرة لم يتم فيها ذكر مصادر المعلومات، كما أن وجود نسبة علاقة المعلومة بالمصدر كانت "غير مباشرة" يرجع إلى وجود أشخاص ليس لهم صفة رسمية يقومون بتكذيب شائعة مثلًا تستهدف مؤسسة رسمية.
- وتشير النتائج في ذلك إلى أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حرصت في حصولها على المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، والتي ذكرت فيها مصدر المعلومة أن تكون لها علاقة مباشرة بها، حتى تكون أكثر

تأثيراً في نفي الشائعة لدى الرأي العام. وقد تركز ذلك في "بوابة الوفد" بنسبة 87.1٪، تليها "بوابة الشروق" بنسبة 47.8٪، ثم "بوابة الأهرام" بنسبة 42.6٪.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث حرصها على أن تحصل على المعلومات من مصادر لها علاقة وثيقة بمجال الشائعة وموضوعها، حيث كانت قيمة كا2 =16.967 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.002، وهي علاقة متوسطة.

جدول (7)

يوضح نطاق المعلومات التى قدمتها عينة الدراسة عن شائعات الأمن القومى

نطاق مصادر المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
محلية	47	٪100.0	46	٪100.0	25	٪80.6	118	٪95.2
إقليمية	0	٪0.0	0	٪0.0	6	٪19.4	6	٪4.8
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 18.915 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة= 0.000 معامل التوافق= 0.364 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن نسبة 95.2٪ من المعلومات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كان نطاقها الجغرافي "محلياً"؛ وهي نسبة طبيعية ترجع إلى أن الشائعات استهدفت في المقام الأول الشأن المحلي، سواء الأمني، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو غير ذلك، ومن الطبيعي أن يكون الرد عليها من المسؤولين والمؤسسات المصرية.
- أن نسبة 4.8٪ من معلومات عينة الدراسة عن هذه الشائعات كانت "إقليمية"، وتركزت جميعها في "بوابة الوفد"؛ وربما ذلك يرجع إلى أن الوفد استخدمت أكثر من فن صحفي في عرض المعلومات عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، من بينها التقارير الصحفية، وهي تحتاج إلى عدة مصادر، بجانب أن هذه الشائعات كانت تتصل بالشأن المصري الإقليمي، فتعزيزاً لنفي الشائعة عمدت الصحيفة إلى نفيها من مسؤولين غير مصريين، مثلما حدث في شائعة أطلقتها

وسائل إعلام إسرائيلية تحدث فيها عن أن مصر أغلقت معبر رفح ومنعت دخول المساعدات، وذلك أثناء حربها على غزة، فاستعانت صحيفة الوفد بالسفير الفلسطيني لنفي الشائعة، ولم تكتف بالنفي المصري.

- أن كلًا من "بوابة الأهرام"، و"بوابة الشروق" قد اعتمدتا بشكل كامل على المعلومات ذات الشأن المحلي في الحصول على المعلومات عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، وبالرغم من أن ذلك يعد طبيعيًّا، إلا أن التوسع في نطاق مصادر المعلومات لتشمل مصادر إقليمية ودولية، يقدم تعددية في الآراء والمواقف الرافضة للشائعات، ويضيف عمقًا أكبر، وتحليلًا أوسع عن الأحداث، فضلًا عن أنه يثري التغطية الصحفية ويعطي القارئ صورة أكثر شمولية عن مجريات الأمور، وتزداد أهمية ذلك في القضايا المتعلقة بالأمن القومي للبلاد، وقد تحقق ذلك في "بوابة الوفد" فقط، وإن كانت النسبة لا تزال ضعيفة جدًا.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية فيما أكدته نتائج الجدول، مع نتائج دراسة (شيماء علي، 2019) [57]، والتي أثبتت أن الصحف عينة الدراسة اعتمدت على مصادر المعلومات المحلية في التغطية بشكل أكبر، ولم تتعد نسبة التغطية الدولية 2٪.
- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث نوع المصادر التي اعتمدت عليها في الحصول على المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =18.915 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وهي علاقة متوسطة.

جدول (8)

يوضح مجال المعلومات التى قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حول الشائعات

مجال المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	بوابة الأهرام		بوابة الشروق		بوابة الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عسكري وأمنى	23	٪48.9	16	٪34.8	2	٪6.5	41	٪33.1
اقتصاد	6	٪12.8	12	٪26.1	10	٪32.3	28	٪22.6
صحة	4	٪8.5	4	٪8.7	11	٪35.5	19	٪15.3
سياسة	8	٪17.0	2	٪4.3	4	٪12.9	14	٪11.3
زراعة	4	٪8.5	6	٪13.0	0	٪0.0	10	٪8.1
قانون	0	٪0.0	0	٪0.0	4	٪12.9	4	٪3.2
تعليم	0	٪0.0	2	٪4.3	0	٪0.0	2	٪1.6
اجتماعية	0	٪0.0	2	٪4.3	0	٪0.0	2	٪1.6
دين	0	٪0.0	2	٪4.3	0	٪0.0	2	٪1.6
نقل	2	٪4.3	0	٪0.0	0	٪0.0	2	٪1.6
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 57.547 درجات الحرية=18 مستوى الدلالة= 0.000 معامل التوافق= 0.563 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن نسبة 33.1٪ من المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كانت في المجال "العسكري والأمني"، ونسبة 22.6٪ كانت عن "الاقتصاد"، وأن نسبة 15.3٪ كانت في مجال "الصحة"، ونسبة 11.3٪ جاءت في مجال "السياسة"، ونسبة 8.1٪ كانت عن "الزراعة"، ونسبة 3.2٪ كانت عن "القانون"، وأن نسبة 1.6٪ جاءت في مجالات "التعليم، والحياة الاجتماعية، والدين، والنقل".
- وربما يرجع ذلك إلى نوع الشائعات التي كان يتم ترويجها خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث جاء أغلبها عن المجال "العسكري والأمني" و"الاقتصاد" و"الصحة"، فكانت الصحف تتناولها بالرصد عبر البيانات الرسمية التي تصدر بشأنها، وتشير النتائج إلى أن الأمن القومي المصري يتم استهدافه في كافة المجالات عبر الشائعات المستمرة والممنهجة، إلا أن المجال "العسكري والأمني" كان الأكثر استهدافًا واهتمامًا من جانب الصحف عينة الدراسة في تناوله وتقديم معلومات عنه، وربما يرجع ذلك إلى أنها تعد أولوية في التناول الإعلامي ارتباطًا بالأحداث الإقليمية، والتي تمثل

تحديات للدولة المصرية، مثل حرب إسرائيل على غزة، وعدم استقرار الحدود المصرية مع ليبيا والسودان، بجانب نزاعات البحر الأحمر، وتقديم معلومات عن الشائعات التي تستهدف هذا الجانب يأتي في إطار رسائل الطمأنة للجمهور، وتعزيز الثقة العامة لديه، والذي من جانبه يهتم بمعرفة المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بالجانب العسكري والأمني، لأنها أكثر تأثيراً على حياتهم اليومية.

- النتائج توضح أن هناك تبايناً بين عينة الدراسة في تركيزها على شائعات معينة وتقديم معلومات عنها بشكل أكبر عن غيرها، من تلك التي تم رصدها أثناء الفترة الزمنية للدراسة وبلغت "10" مجالات، حيث جاءت "بوابة الشروق" في مقدمة عينة الدراسة من حيث تناولها لمجالات متعددة استهدفتها الشائعات وقدمت معلومات عنها، بلغت "8" مجالات، يأتي على رأسها "المجال العسكري والأمني" بنسبة 34.8٪، ثم "الاقتصاد" بنسبة 26.1٪، وفي المرتبة الثانية من بين عينة الدراسة جاءت "بوابة الأهرام" حيث ركزت على "6" مجالات، في مقدمتها المجال "العسكري والأمني" بنسبة 48.9٪، ثم "السياسة" بنسبة 17٪، وفي المرتبة الثالثة جاءت "بوابة الوفد" حيث ركزت على "5" مجالات، في مقدمتها مجال "الصحة" بنسبة 35.5٪، ثم مجال "الاقتصاد" بنسبة 32.3٪، وربما يرجع هذا التباين إلى السياسات التحريرية لهذه المؤسسات الصحفية، والتي تحتم عليها التركيز على قضايا بعينها.
- وأن مجالات "القانون، والتعليم، والحياة الاجتماعية، والدين" لم يتم تناولها من جانب "بوابة الأهرام" رغم رصدها، وأن مجالات "النقل، والتعليم، والحياة الاجتماعية، والدين" لم تقدم عنها "بوابة الوفد" أي معلومات، كما أن "بوابة الشروق" لم تقدم معلومات عن مجالي "القانون، والنقل"، وربما يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة أعطت الأولوية للمجالات ذات التأثير الأكبر على استقرار الدولة، والتي ينجذب إليها الجمهور أكثر، لشمولها على عناصر الإثارة والتجدد، وهو ما لم يتوفر لهذه المجالات بنسبة تجعلها أولوية لعينة الدراسة في تناولها وتقديم معلومات عنها بشكل أوسع.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث مجال المعلومات التي قدمتها حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =57.547 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وهي علاقة متوسطة.

جدول (9)

يوضح اتجاه الصحف الإلكترونية عينة الدراسة نحو المعلومات التى قدمتها حول الشائعات

الاتجاه	الصحيفة						المجموع	
	الأهرام		الشروق		الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إيجابى	6	٪12.8	2	٪4.3	13	٪41.9	21	٪16.9
محايد	41	٪87.2	44	٪95.7	18	٪58.1	103	٪83.1
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 19.535 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق= 0.369 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن نسبة 83.1٪ من المعلومات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كان اتجاهها نحوها "محايداً"، وتصدرت "بوابة الشروق" هذا الاتجاه بنسبة 95.7٪، تليها "بوابة الأهرام" بنسبة 87.2٪، ثم "بوابة الوفد" بنسبة 58.1٪.
- أن نسبة 16.9٪ من المعلومات التي نشرتها عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كان اتجاهها نحوها "إيجابيًّا"، جاءت فيه "بوابة الوفد" في مقدمة عينة الدراسة بنسبة 41.9٪، تليها "بوابة الأهرام" بنسبة 12.8٪، ثم "بوابة الشروق" بنسبة 4.3٪.
- وربما تصدر الاتجاه "المحايد" يرجع إلى أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة اكتفت في تغطيتها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري خلال الفترة الزمنية للدراسة بنشر البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية بتكذيب ونفي هذه الشائعات وفقط، والتي كان أغلبها مقتضباً ولا يحمل تفصيلات كثيرة عن الموضوع الذي استهدفته الشائعة، ولم تقم هذه الصحف بدعم بيانات النفي والتكذيب بمعلومات إضافية تفند من خلالها الشائعة وتعمل على دعم وتعزيز اتجاه

نفيها ودحضها، باستثناء نسبة يمكن وصفها بالضعيفة تركز أغلبها في "بوابة الوفد"؛ ولعل ذلك يرتبط بأنها أكثر عينة الدراسة استخداماً للفنون الصحفية في تناولها للشائعات، من بينها التقرير الصحفي، وهو فن صحفي يعتمد على تناول الأحداث بمزيد من التفصيل والشرح والتحليل، مدعوماً برؤية الخبراء والمتخصصين والذين توجهت آراؤهم نحو دعم الأمن القومي في مواجهة الشائعات التي استهدفته، وهذا يوضح أيضاً أنها أكثر عينة الدراسة دعماً للأمن القومي في مواجهة الشائعات، بخلاف "بوابة الأهرام" و"بوابة الشرق"؛ حيث اتخذتا موقفاً متوازناً في عرض المعلومات دون تقديم إضافات ايجابية.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث اتجاه المعلومات التي قدمتها حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =19.535 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وهي علاقة متوسطة.

جدول (10)

يوضح طبيعة المعلومات التي قدمتها عينة الدراسة عن الشائعات المستهدفة للأمن القومي

طبيعة المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	الأهرام		الشروق		الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
توضيحية	45	٪95.7	32	٪69.6	22	٪71.0	99	٪79.8
توعوية	2	٪4.3	4	٪8.7	9	٪29.0	15	٪12.1
نقدية	0	٪0.0	6	٪13.0	0	٪0.0	6	٪4.8
تقريرية	0	٪0.0	2	٪4.3	0	٪0.0	2	٪1.6
توجيهية	0	٪0.0	2	٪4.3	0	٪0.0	2	٪1.6
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 29.538 درجات الحرية=8 مستوى الدلالة= 0.000 معامل التوافق= 0.439 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن نسبة 79.8٪ من المعلومات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، كانت طبيعتها "توضيحية"، بينما نسبة 12.1٪ كانت تميل نحو "التوعية"، في حين أن نسبة 4.8٪ جاءت "نقدية"، بالإضافة إلى أن نسبة 1.6٪ كانت "تقريرية، وتوجيهية".

- ولعل تصدر المعلومات "التوضيحية، والتوعوية" وتراجع المعلومات "النقدية والتقريرية والتوجيهية" في عينة الدراسة يرجع إلى أنها كما ذكرنا سابقًا تعتمد على المعلومات الواردة في البيانات الرسمية وتصريحات المسؤولين المعنيين، والتي تأتي نفيًا للشائعة مع معلومات بسيطة توضح فيها كذب الشائعة، وبعضها يحمل جانبًا توعويًّا للرأي العام، في المقابل ضعف في مستوى تقديم معلومات تحمل الطابع النقدي والتفسيري للشائعات وبيان خطورتها على الأمن القومي المصري، وتفنيدها بالمعلومات التفصيلية، وربما توجيه الرأي العام نحو كيفية التعامل معها، كسلوك إيجابي، وعدم الاكتفاء فقط بالنفي والتكذيب.
- جاءت "بوابة الأهرام" في مقدمة عينة الدراسة استخدامًا للمعلومات "التوضيحية" بنسبة 95.7٪، تليها "بوابة الوفد" بنسبة 71٪، ثم "بوابة الشروق" بنسبة 69.6٪، بينما جاءت "بوابة الوفد" في مقدمة الترتيب من حيث الاعتماد على المعلومات "التوعوية" بنسبة 29٪، تليها "بوابة الشروق" بنسبة 8.7٪، ثم "بوابة الأهرام" بنسبة 4.3٪، في حين أن "بوابة الشروق" انفردت من بين عينة الدراسة في استخدام المعلومات "النقدية، والتقريرية، والتوجيهية".
- وتشير النتائج أن طبيعة المعلومات التي تنشرها عينة الدراسة عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري توضح التعامل الحذر معها، وهو يتفق مع ما أكدته نتائج الدراسة في الجدول السابق الذي كشف عن أن اتجاه المعلومات التي نشرتها عينة الدراسة كان "محايدًا" بنسبة كبيرة بلغت 83.1٪، وربما يرتبط ذلك أيضًا بأن النسبة الأكبر من مضامين المعلومات كما أوضحها الجدول الأسبق المتعلق بمضامين المعلومات كانت تتعلق بالمجال "العسكري والأمني" بنسبة 33.1٪، وهي جهات ذات طبيعة خاصة، تتعامل مع الشائعات وفق مصادرها الرسمية، ووفق ذلك فإن النتائج تشير إلى أن المؤسسات الصحفية المصرية- ومن بينها عينة الدراسة- تعاني من ضعف في أداء وظائفها التوعوية والتفسيرية والنقدية، مقابل تركز كبير على الجانب الإخباري، الذي يأتي في صورة نشر البيان أو التصريح الرسمي فقط.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث طبيعة المعلومات التي قدمتها حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =29.538 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وهي علاقة متوسطة.

جدول (11)

يوضح توازن الصحف الإلكترونية في عرض المعلومات حول شائعات الأمن القومي

التوازن في عرض المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	الأهرام		الشروق		الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التركيز على جانب واحد	37	٪78.7	34	٪73.9	20	٪64.5	91	٪73.4
التركيز على جانبين	10	٪21.3	12	٪26.1	7	٪22.6	29	٪23.4
التركيز على جميع الجوانب	0	٪0.0	0	٪0.0	4	٪12.9	4	٪3.2
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 12.758 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة = 0.013 معامل التوافق= 0.305 دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- أن المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كانت "غير متوازنة"، حيث لم تركز على جميع الجوانب سوى بنسبة3.2٪، بينما ركزت المعلومات على جانب واحد فقط، بنسبة 73.4٪، وركزت على جانبين بنسبة 23.4٪.
- مجيء "بوابة الأهرام" و"بوابة الشروق" في مقدمة عينة الدراسة من حيث عدم التوازن في عرض المعلومات أثناء تناولهما للشائعات، حيث جاءت نسبة "الأهرام" 78.7٪ من حيث تركيز المعلومات على جانب واحد، وبنسبة 21.3٪ من حيث التركيز على جانبين، في حين أن "الشروق" جاءت نسبة تركيز معلوماتها على جانب واحد 73.9٪، وعلى جانبين بنسبة 26.1٪، بينما "بوابة الوفد" كانت الأفضل بينهم، وقدمت المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي بشكل متوازن- إلى حد ما- حيث ركزت على جميع الجوانب بنسبة 12.9٪، وركزت معلوماتها على جانب واحد بنسبة 64.٪، وعلى جانبين بنسبة 22.6٪.

- ولعل ذلك يرجع إلى السياسات التحريرية لكل مؤسسة صحفية والتي تفرض عليها طبيعة التغطية وشكلها خاصة في القضايا المتعلقة بالأمن القومي، فبوابة الأهرام بصفتها مؤسسة صحفية قومية تلتزم بالتغطية الرسمية، وهي هنا تعني التزامها بالبيانات والتصريحات الرسمية دون تقديم إضافة عليها، والتي تحمل وجهة نظر واحدة، وتخاطب الجمهور العام بأسلوب محايد أو رسمي، بينما بوابة الشروق مؤسسة صحفية خاصة تظهر بعض المرونة في التغطية الصحفية وتقدم معلومات أشمل من غيرها بعض الشئ، لكن في مثل هذا النوع من الموضوعات المتعلقة بالأمن القومي تلتزم بما يمكن أن نطلق عليه "التغطية أو التناول الأمن"، حيث تلتزم بوجهة النظر الرسمية، في حين أن بوابة الوفد تتبع مؤسسة صحفية حزبية، لديها مساحة أكبر لتقديم زوايا مختلفة، وتغطية أكثر توازنًا، لجذب جمهور مهتم بالنقاش والجدل، لكنها أيضًا قد تتأثر بالتوجهات الرسمية في قضايا الأمن القومي.
- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث التوازن في عرض المعلومات التي قدمتها حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =12.758 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.013، وهي علاقة متوسطة.

جدول (12)

يوضح الأطر التى تم التركيز عليها في عرض المعلومات حول شائعات الأمن القومى

الأطر التى ركزت عليها المعلومات	الصحيفة						المجموع	
	الأهرام		الشروق		الوفد			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قانونية	16	٪34.0	16	٪34.8	14	٪45.2	46	٪37.1
اقتصادية	12	٪25.5	18	٪39.1	8	٪25.8	38	٪30.6
سياسية	15	٪31.9	6	٪13.0	5	٪16.1	26	٪21.0
اجتماعية	4	٪8.5	4	٪8.7	2	٪6.5	10	٪8.1
أكثر من إطار	0	٪0.0	2	٪4.3	2	٪6.5	4	٪3.2
المجموع	47	٪100.0	46	٪100.0	31	٪100.0	124	٪100.0

كا^2= 9.687 درجات الحرية=8 مستوى الدلالة = 0.288 غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

- جاءت "الأطر القانونية" في مقدمة الأطر التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية في تقديم وعرض معلوماتها عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، وذلك بنسبة 37.1٪، تليها "الأطر الاقتصادية" بنسبة 30.6٪، ثم "الأطر السياسية" بنسبة 21٪، ثم "الأطر الاجتماعية" بنسبة 8.15٪، وأخيراً "أكثر من إطار" بنسبة 3.2٪.
- وربما مجيء "الإطار القانوني" في المقدمة يرتبط بكون أغلب المعلومات التي تم عرضها كانت تُحَمل مروجي هذه الشائعات المسؤولية القانونية نحو أفعالهم، أو للتأكيد أنها ستضعهم تحت طائلة القانون لمخالفته وتهديد الشائعات للأمن القومي، وأن مروِّجيها خارجون على القانون، والتي يتم تقديمها من باب التحذير والتنبيه لخطورتها، خاصة أن النسبة الأكبر من مجالات هذه الشائعات كانت تتعلق بالشأن "العسكري والأمني"، كما أن جزءاً كبيراً منها ارتبط بالجانب "الاقتصادي"؛ لذا كان الإطار الاقتصادي حاضراً في المرتبة الثانية، وهو الحال أيضًا بالنسبة للإطار السياسي والاجتماعي، حيث تركزت المعلومات في جانب منها على توضيح تهديد الشائعات على المجتمع بأكمله.
- أن عينة الدراسة اختلفت في تركيزها على الأطر التي قدمت من خلالها المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث ركزت "بوابة الأهرام" على "الإطار القانوني، ثم الإطار السياسي، ثم الإطار الاقتصادي، ثم الإطار الاجتماعي"، بينما ركزت "بوابة الشروق" على "الإطار الاقتصادي، يليه الإطار القانوني، ثم الإطار السياسي، ثم الإطار الاجتماعي، واستخدام أكثر من إطار"، في حين أن "بوابة الوفد" ركزت معلوماتها في "الإطار القانوني، ثم الإطار الاقتصادي، ثم الإطار السياسي، ثم الإطار الاجتماعي، والجمع بين أكثر من إطار"، وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتباين والذي يعكس تعددية الخطاب الإعلامي في تقديمه للمعلومات، إلا أنه يشير إلى تركيز عينة الدراسة على الإطارين القانوني والاقتصادي بشكل أكبر من غيرهما، ولعل ذلك يرتبط بأنهما أكثر المجالات التي استهدفتها الشائعات، وأنهما الأكثر تأثيراً على الحياة العامة للمواطنين.

- يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة من حيث الأطر التي وردت فيها المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة كا2 =9.687 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.288.

ثانيا: نتائج المقابلات المتعمقة.

أجرى الباحث مقابلات متعمقة مع عدد من الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية بلغ عددهم (10) صحفيين، وتم توجيه الأسئلة إليهم حول مصادر المعلومات وآليات اختيارها، ودورها في مواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، ومناقشتهم فيها، وقد جاءت إجاباتهم عليها كالتالي:

أولًا: مدى إدراك الصحفيين لتطور أدوات تكنولوجيا التزييف العميق، وكيفية توظيفها في مواجهة الشائعات التى تستهدف الأمن القومى المصري:

- أوضحت نتائج المقابلات أن الصحفيين يدركون خطورة التزييف العميق، في انتشار الشائعات وترويجها، خاصة فيما يتعلق بالأمن القومي المصري، ولديهم وسائل مناسبة للتعامل معها، تقنية ومهنية، للحد من انتشارها والمساهمة في حماية الأمن القومي المصري.
- وفي الوقت الراهن أصبح لدى الصحفيين معرفة جيدة في كشف الفيديوهات والصور التي يتم تزييفها عبر التطبيقات الإلكترونية للتزييف العميق، والتي تستهدف شخصيات قيادية ومسؤولين بالمؤسسات الرسمية المصرية، لنشر الأكاذيب وزعزعة استقرار الأمن القومي، فمن خلال استخدام الأدوات الرقمية المتاحة، بجانب الاعتماد على المصادر الرسمية والحصول منهم على المعلومات والتحقق منها، يتمكن الصحفيون من اكتشاف زيفها، بالإضافة إلى حرص الكثير من الصحفيين على حضور ورش العمل والدورات التي تنظمها الجهات النقابية حول كيفية كشف التزييف العميق، واستخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من المعلومات، وتوعية الجمهور بمخاطر الأخبار المزيفة.

ثانيا: مستوى إدراك الصحفيين لأهمية المعلومات ومصادرها كعنصر رئيس في مواجهة حروب المعلومات وترويج الشائعات:

أكدت نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين أنهم يدركون أن المعلومات الصحيحة والدقيقة والموثقة من مصادرها، هي السلاح الأقوى في مواجهة حروب المعلومات وانتشار الشائعات، خاصة تلك التي تستهدف الأمن القومي والاستقرار المجتمعي، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

1. أن الصحفيين لديهم مستوى مرتفع من الوعي بدور المعلومات الصحيحة في الحفاظ على الأمن القومي، حيث يدركون أن الشائعات قد تكون أداة لحروب الجيل الرابع، وأنه يتم استهداف الدولة عبر نشر معلومات مزيفة تؤثر على ثقة المواطنين في المؤسسات الرسمية؛ لذا يتم التعامل مع الأخبار ذات الطابع الأمني أو السياسي بحذر شديد، حيث يتم مراجعة المحتوى من قبل المحررين والمتخصصين قبل نشره، كما أن هناك تعاونًا مباشرًا بين الصحف والأجهزة الأمنية لرصد الأخبار الكاذبة وتفنيدها بسرعة.
2. أن الصحفيين يدركون أهمية دقة المعلومات في منع التضليل الإعلامي، وأن نقص المعلومات أو تأخرها يفتح المجال لانتشار الشائعات؛ ولذلك يعملون على نشر المعلومات الصحيحة بسرعة ودقة، ويركزون على التحقق من المعلومات قبل النشر، من مصادرها الرسمية، حيث يُعتبر أي خطأ في نشر معلومات غير دقيقة مساهمة غير مباشرة في التضليل الإعلامي.
3. أن الصحفيين يلجأون إلى استخدام الأدوات الرقمية لكشف التزييف والتحقق من المصادر، توافقًا مع تطور تقنيات التزييف العميق وانتشار الأخبار المزيفة، فضلًا عن أساليب أخرى للتحقيق الاستقصائي لكشف الشائعات ومصادرها، ومدى تأثيرها على الرأي العام.

ثالثًا: مدى وجود آليات لاختيار المعلومات ومصادرها، في مواجهة الشائعات التى تستهدف الأمن القومى المصري:

أوضح الصحفيون أن مواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري تُعد أولوية لدى المؤسسات الصحفية المصرية بصفة خاصة، ووسائل الإعلام المصرية بصفة

عامة، خاصة في ضوء ما تشهده المنطقة من تقلبات مستمرة، ونزاعات مسلحة، وحروب، تستهدف إسقاط الدول، وأن الدور الوطني لوسائل الإعلام يحتم عليها صد هذه الهجمات والاصطفاف الوطني ضدها، وتمثل المعلومات الركيزة الأولى في تفنيد الشائعات وتكذيبها، وتستند الصحف المصرية إلى عدة آليات في اختيار المعلومات ومصادرها، يمكن توضيحها في التالي:

1- المصادر الرسمية، حيث تعتمد عليها الصحف المصرية باعتبارها المرجع الأول للمعلومات الموثقة، عبر بيانات وتصريحات المصادر الحكومية والرسمية؛ لأنها تقدم معلومات دقيقة ومؤكدة تساعد في تفنيد الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، ولها أولوية في النشر، مثل:

- الهيئة العامة للاستعلامات: والتي تصدر بيانات رسمية وتقارير دورية عن الشائعات والأخبار الكاذبة.
- مجلس الوزراء المصري: لديه مركز معلومات يصدر تقارير تصحيحية لمكافحة الشائعات.
- القوات المسلحة المصرية ووزارة الداخلية: توفر معلومات دقيقة حول الأحداث الأمنية الكبرى.
- البنك المركزي المصري: يوضح الحقائق حول الأخبار الاقتصادية لمنع التلاعب بالأسواق.

2- التحقق من المعلومات من عدة مصادر، إذا ارتبط الخبر بقضية تمثل أمنًا قوميًّا لمصر تحاول الصحف التحقق من المعلومات من عدة مصادر قبل النشر، وعدم الاعتماد على مصدر واحد، ويساعد ذلك في منع الصحف من الوقوع في فخ الأخبار المفبركة التي تنتشر بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويضمن تقديم معلومات دقيقة للرأي العام، ومن تلك المصادر:

- المصادر الرسمية المعنية، حيث يتم التواصل معها للتحقق من المعلومات.
- وكالات الأنباء المحلية والعالمية، حيث تلجأ الصحف إلى البحث في الأخبار التي تقدمها والمقارنة بينها.

- التواصل الميداني، من خلال شبكة المراسلين التابعين للصحيفة.

3- الاعتماد على الصحفيين الميدانيين للتحقق من صحة المعلومات ودقتها، حيث تمتلك الصحف المصرية مراسلين في المحافظات وأماكن الأحداث للحصول على معلومات مباشرة من المصدر، ويحول ذلك من نشر الأخبار الزائفة التي تعتمد على مصادر مجهولة أو غير موثوقة، ويعطي مصداقية أكبر للصحف عبر تقديم أدلة بصرية وتقارير مباشرة، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- إرسال مراسلين صحفيين إلى مناطق الأحداث للتأكد من صحة الأخبار قبل نشرها.
- الحصول على صور ومقاطع فيديو وتصريحات رسمية من الجهات المختصة لدعم المعلومات.

4- الاستعانة بخبراء متخصصين لتحليل الأخبار، حيث تستعين الصحف بخبراء في المجالات المتعلقة بالأمن القومي المصري مثل الموضوعات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها، ويوفر ذلك تحليلًا عميقًا للأحداث يساعد الجمهور على فهمها ومعرفة حقيقتها من كافة جوانبها، كما يدعم الصحف في تقديم تغطية صحفية متعمقة وغير سطحية، ومن أمثلة ذلك:

- الخبراء والمحللين العسكريين والأمنيين.
- خبراء في الإعلام الرقمي لفحص مصادر الأخبار المزيفة.
- مختصين في الشأن السياسي لتحليل تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام.

5- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لكشف الأخبار المزيفة، حيث تستخدم بعض الصحف برمجيات تحليل البيانات لاكتشاف الأخبار المزيفة المنتشرة على الإنترنت، والتي تأتي غالبًا عبر صور وفيديوهات مزيفة، وهذه الأدوات تساعد في كشف التزييف بسرعة، ومن ذلك:

- الاعتماد على برامج كشف التلاعب بالصور والفيديوهات مثل Google Reverse Image Search.
- تحليل مصادر الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي لكشف ما إذا كان الحساب الذي ينشر الخبر مزيفًا.

6- التواصل المستمر مع الجهات الحكومية لرصد الأخبار المغلوطة، حيث تمتلك أغلب الجهات والمؤسسات الحكومية مكاتب علاقات عامة ومتحدثين رسميين، يتم التنسيق الدائم معهم، ويساعد ذلك في التصدي للشائعات بسرعة قبل انتشارها الواسع، ويمنع الصحف من نشر أخبار ومعلومات غير دقيقة، يتم ذلك من خلال ما يلي:

- الصحفيين المتخصصين المعتمدين لدى هذه الجهات والمؤسسات.
- تبادل المعلومات حول الشائعات المنتشرة حتى يتم إصدار تصريحات رسمية لنفيها أو تأكيدها.
- تعتمد الصحف على مراكز مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد مصادر الشائعات.

رابعا: المعايير التى تحكم عملية اختيار مصادر الأخبار والمعلومات، فيما يتعلق بالشائعات التى تستهدف الأمن القومى المصري:

أكدت نتائج المقابلة المتعمقة مع الصحفيين أن الصحف المصرية تعتمد على مجموعة من المعايير الصحفية والمهنية لضمان دقة المعلومات عند التعامل مع الأخبار التي قد تؤثر على الأمن القومي. ومن أبرز هذه المعايير:

1. المصداقية:

بما يعني التأكد من أن مصدر المعلومات يتمتع بسمعة جيدة، ولم يكن مصدراً للأخبار الكاذبة من قبل، وله سجل سابق في نشر المعلومات الدقيقة، ومنها المصادر الرسمية والمختصة (مثل مجلس الوزراء، وزارة الداخلية، القوات المسلحة، البنوك الرسمية).

2. الدقة:

وهي تعني التأكد من صحة المعلومات قبل نشرها، حيث تقوم الصحف بالتأكد من المعلومة من أكثر من مصدر على صلة وثيقة بموضوع المعلومة والمجال المرتبطة به، وعدم الاعتماد على توقعات أو معلومات غير مؤكدة.

3. الشفافية:

ويتم تطبيق الشفافية من خلال ذكر مصادر المعلومات في الأخبار، والإشارة إليها صراحة، وعدم نشرها مجهلة، إلا في حالات استثنائية مع التحقق من صدقها، وفي حالة ثبوت أي خطأ تقوم الصحيفة بتصحيحه.

4. القواعد المهنية والأخلاقية:

حيث تلتزم الصحف المصرية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند التعامل مع المعلومات، والتي تنظمها القوانين والهيئات الإعلامية المنظمة للعمل الصحفي والإعلامي في مصر، ومواثيق الشرف المتفق عليها، خاصة إذا ارتبطت بقضية تتعلق بالأمن القومي المصري، حيث تبتعد في كتابة الأخبار عن التهويل والإثارة، وعدم تغليب المصلحة الشخصية أو الحزبية على المصلحة العامة، وتجنب نشر أي معلومات قد تثير الفوضى أو القلق دون دليل واضح.

5. الحيادية والموضوعية:

حيث تتجنب الصحف تبنِّي وجهة نظر معينة عند نقل المعلومات وكتابة الأخبار، وعرض الوقائع كما هي بدون تحيز، وبدون تحريف، وتناول الموضوع من كافة الزوايا والجوانب المتعلقة به، وعدم التركيز على جانب واحد.

خامسا: مستوى معرفة الصحفيين بمدى تطور أدوات حروب المعلومات وانعكاس ذلك على الشائعات التى تستهدف الأمن القومى المصري:

أوضحت نتائج المقابلة المتعمقة أن مستوى معرفة الصحفيين بتطور أدوات حروب المعلومات في تزايد مستمر، حيث أصبحوا أكثر وعيًا بتقنيات التضليل الإعلامي، وأدوات التحقق الرقمي للمعلومات، وأساليب الدعاية الحديثة؛ مما يساعدهم في التعامل مع الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري بطرق أكثر احترافية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

6. إدراك دور أدوات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي:

حيث أصبح الصحفيين أكثر وعيًا باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار الكاذبة مثل التزييف العميق (Deepfake) والتلاعب بالمحتوى المرئي والمسموع، ويدفعهم ذلك للتحقق الدقيق من الصور والفيديوهات قبل النشر، كما تستخدم بعض المؤسسات الصحفية تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) لفهم كيفية انتشار الشائعات والتفاعل معها ومواجهتها.

7. معرفة جيدة بأساليب الدعاية الرقمية والحرب النفسية:

حيث يدرك الصحفيون أن الشائعات جزء من حروب المعلومات التي تستخدم

الدعاية الرقمية لإثارة الرأي العام وزعزعة الاستقرار، وتساعد المؤسسات الصحفية في مواجهة ذلك عبر تقديم برامج تدريبية لتعريف الصحفيين بأساليب التلاعب النفسي عبر الإعلام الرقمي.

8. فهم آليات عمل البوتات الإلكترونية (Bots) في نشر الأخبار المزيفة:

فقد أصبح الصحفيين على دراية بأن الحسابات الآلية على وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الشائعات بسرعة كبيرة، ولكشف ذلك تعتمد المؤسسات الصحفية على تطبيق تقنيات تحليل البيانات لاكتشاف الحسابات الوهمية ومصادر المعلومات المشبوهة.

9. مستوى مرتفع من الوعي بأدوات التحقق الرقمي لرصد الأخبار المزيفة:

تكون لدى الصحفيين معرفة جيدة ومستوى مرتفع من الوعي بالأدوات الرقمية التي تساعدهم في التحقق من صحة المعلومات والأخبار المتداولة، مثل Google Reverse Image Search، وFact-checking platforms، بجانب التدريب العملي لهم من جانب المؤسسات الصحفية على كيفية استخدامها لكشف التلاعب بالصور والفيديوهات.

10. إدراك تأثير الإعلام الدولي على صناعة الشائعات:

تنامى لدى الصحفيين وعي كبير بالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الدولية الموجهة في نشر الشائعات وترويجها عبر منصاتها الرقمية، تحقيقًا لأجندات مشبوهة ضد الدولة المصرية، ويتم التعامل مع المعلومات والأخبار التي تنشرها بحذر شديد تجنبًا للوقوع في فخ التضليل والمساهمة دون عمد في انتشار الشائعات.

11. إدراك مخاطر الاختراق الإلكتروني وتسريب المعلومات:

بسبب تصاعد الهجمات السيبرانية، والأحداث المتعلقة بها، أصبح الصحفيين أكثر وعيًا بأهمية الأمن السيبراني لحماية مصادرهم ومعلوماتهم من التلاعب أو الاختراق.

12. فهم دور منصات التواصل الاجتماعي كأداة رئيسة لحروب المعلومات:

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرًا رئيسًا للمعلومات والأخبار بالنسبة للصحفيين، ومن جهة أخرى هي بيئة نشطة لانتشار الشائعات؛ لذا فالصحفيون يتعاملون

مع المعلومات المنشورة خلالها بحذر، فلا ينشرون أخباراً قبل التحقق منها من مصادرها الرسمية.

سادسا: التحديات التى تواجه الصحفيين في الحصول على المعلومات لمواجهة الشائعات التى تستهدف الأمن القومى المصري:

كشفت نتائج المقابلات المتعمقة أن الصحفيين يواجهون عدة تحديات في الحصول على المعلومات الدقيقة والكافية لمكافحة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي والتصدي لها، وعبر مواجهة هذه التحديات، يمكن تعزيز قدرة الصحافة على نشر المعلومات الدقيقة والتصدي للشائعات بفعالية أكبر، ويمكن توضيح هذه التحديات فيما يلي:

1. بطء الاستجابة الرسمية للمعلومات:

حيث إن تأخر إصدار التصريحات الرسمية حول القضايا المهمة، يترك فراغًا معلوماتيًا يسمح للشائعات بالانتشار قبل ظهور المعلومات الصحيحة، ويؤثر على قدرة الصحفيين على تفنيد الأخبار الكاذبة بالسرعة المطلوبة.

2. صعوبة الوصول إلى بعض المصادر الأمنية والمعلومات الحساسة:

توجد بعض القضايا الأمنية تتطلب إجراءات تحقق مشددة قبل الإفصاح عنها؛ مما يجعل الوصول إلى المعلومات صعبًا، ويواجه الصحفيين عراقيل في الحصول على التصريحات الرسمية حول الأحداث الأمنية الكبرى؛ مما يجعلهم يعتمدون أحيانًا على مصادر غير دقيقة.

3. انتشار الأخبار الكاذبة بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

في بعض الأحيان تسبق الشائعات والمعلومات المفبركة الصحفيين بسبب سرعة انتشارها على منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك، تويتر، تيك توك، ويوتيوب"، بما يفرض على الصحفيين العمل بجهد مضاعف للتحقق من الأخبار وتفنيد المعلومات المزيفة قبل أن تصبح واقعًا في أذهان الجمهور.

4. نقص التدريب على تقنيات التحقق من الأخبار الرقمية:

لا يمتلك جميع الصحفيين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام أدوات كشف التزييف العميق والتحقق من الصور والفيديوهات المفبركة، ويؤدي ذلك إلى صعوبة كشف المحتوى المفبرك بسرعة؛ مما يجعل بعض الأخبار الكاذبة تنتشر قبل دحضها.

5. القيود القانونية والتنظيمية:

بعض القوانين تقيد إمكانية الوصول إلى المعلومات الأمنية أو الاقتصادية الحساسة؛ مما يعوق قدرة الصحفيين على التحقيق الفوري في بعض الموضوعات، ويجعل الصحفيين مضطرين إلى الانتظار حتى صدور التصريحات الرسمية؛ مما قد يؤدي أحيانًا إلى بطء التغطية الإعلامية في بعض الموضوعات، ويؤخر نفي الشائعات عنها.

6. صعوبة التعامل مع المصادر غير الموثوقة أو المجهولة:

في بعض الأحيان، تكون المصادر الوحيدة المتاحة أمام الصحفيين هي شهود عيان أو حسابات غير موثوقة على وسائل التواصل؛ مما يجعل الصحفيين بحاجة إلى تحقيقات إضافية قبل نشر المعلومات، ويؤدي ذلك إلى التأخير في دحض الشائعات، أو نشر أخبار قد تحتاج إلى تصحيح لاحقًا.

7. نقص التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجهات الرسمية:

أحيانًا قد لا يكون هناك تواصل مباشر ومنتظم بين الصحفيين والمسؤولين الحكوميين؛ مما يؤدي إلى تأخر وصول المعلومات الدقيقة، وهذا يتيح لبعض المتربصين بالبلاد فرصة التلاعب بالأخبار وتأويلها ونشر شائعات قبل صدور التصريحات الرسمية.

8. غياب منصات رسمية كافية لتفنيد الشائعات بسرعة:

عدم وجود منصات إلكترونية حكومية رسمية ترد فوراً على الأخبار الكاذبة يجعل الصحفيين يعتمدون على البحث الذاتي للحصول على المعلومات الصحيحة، ويؤدي ذلك إلى بطء الصحافة في دحض الشائعات مقارنة بسرعة انتشارها على الإنترنت.

سابعا: رؤية الصحفيين لدور المؤسسات الصحفية في مواجهة الشائعات، وكيفية تفعيله في توعية المجتمع بحروب المعلومات وخطورتها على الأمن القومى المصري:

بينت نتائج المقابلات أن المؤسسات الصحفية تؤدي دوراً محورياً في مواجهة الشائعات وتعزيز وعي المجتمع بحروب المعلومات التي تستهدف الأمن القومي، ويعتمد ذلك على التالي:

1. ضرورة التحقق من المعلومات قبل النشر، من خلال استخدام المصادر الرسمية، أو عبر مقارنة الأخبار من عدة مصادر موثوقة قبل نشرها، أو استخدام الأدوات

التكنولوجية لكشف الأخبار المزيفة وتحليل الصور والفيديوهات المشكوك في صحتها.

2. تفنيد الشائعات بسرعة وتقليل أثرها السلبي على الرأي العام؛ وذلك من خلال نشر أخبار نفي رسمية فور انتشار الشائعات، مع دعمها بأدلة كتصريحات موثوقة، وصور وفيديوهات.
3. إنشاء منصات إلكترونية متخصصة داخل الصحف؛ وذلك للرد على الأخبار الكاذبة ومقارنتها بالحقيقة، والاعتماد على التحقيقات الصحفية الاستقصائية لكشف مصادر الشائعات وكيفية انتشارها.
4. تعزيز الوعي المجتمعي بحروب المعلومات، عبر إعداد حملات توعوية عن أساليب التضليل الإعلامي وتأثير الشائعات على الأمن القومي، وتثقيف الجمهور حول طرق التحقق من الأخبار عبر مقالات وبرامج وورش عمل وندوات متخصصة.
5. التعاون مع الجهات الأمنية والمؤسسات الحكومية؛ وذلك من خلال التنسيق المستمر مع المتحدثين الرسميين للحصول على المعلومات الموثوقة بسرعة، وتوقيع بروتوكولات تعاون بين الصحف والجهات المختصة؛ لضمان سرعة الوصول إلى المعلومات الأمنية والاقتصادية المهمة.
6. التوسع في توظيف التكنولوجيا لمكافحة الأخبار المزيفة، والإفادة منها في تحليل البيانات الضخمة؛ لرصد اتجاهات الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف الأخبار المفبركة والفيديوهات المعدلة، وإنشاء روبوتات رقمية تراقب الأخبار المتداولة وتنبه الصحفيين إلى المحتوى المشبوه.
7. تعزيز الشفافية والمصداقية في العمل الصحفي؛ من خلال تطبيق معايير تحريرية واضحة ومحددة تضمن التحقق من الأخبار قبل نشرها، وتجنب العناوين المضللة أو التهويل الإعلامي عند تناول القضايا الحساسة، ونشر تصحيحات فورية في حال تبين أن المعلومات المنشورة غير دقيقة.
8. تدريب الصحفيين على مواجهة الأخبار الكاذبة، من خلال إعداد ورش عمل دورية حول أساليب كشف الأخبار المفبركة وتقنيات التحقق الرقمي، وكيفية تحليل البيانات

والتلاعب الرقمي لاكتشاف حملات التضليل، وإدراج مناهج متخصصة في كليات الإعلام حول مكافحة الأخبار المزيفة وأساليب التحقيق الرقمي.

النتائج العامة ومناقشتها:

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

- كشفت الدراسة التحليلية عن عدد من النتائج المهمة عن المعلومات ومصادر الأخبار التي تقدمها الصحف الإلكترونية المصرية لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، يمكن مناقشتها وعرضها فيما يلي:
- بصفة عامة أكدت النتائج أن هناك أفضلية ملحوظة في المعلومات التي قدمتها "بوابة الوفد" الإلكترونية في تغطيتها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، عن "بوابة الأهرام، وبوابة الشروق"، بالرغم من كونها المنصة الإلكترونية لمؤسسة صحيفة حزبية، حيث تعددت الفنون الصحفية التي عرضت من خلالها المعلومات، كما أنها نوعت في استخدام الوسائط الرقمية في عرض المعلومات، ولم تكتف فقط بالنصوص الصحفية، وكانت أكثر الصحف ذكراً لمصادر المعلومات، والأكثر اعتماداً على مصادر مختلفة ومتعددة في الحصول على المعلومات، فضلًا عن مجئ تلك المصادر ذات علاقة مباشرة بالأحداث، وتنويعها لمصادر المعلومات ما بين المحلية والإقليمية، وتوظيفها للمعلومات في اتجاه ايجابي بما يحافظ على الأمن القومي المصري، فضلًا عن أنها لم تعتمد على البيانات الرسمية فقط في مسارات البرهنة المنطقة؛ بل تعددت وشملت التسلسل المنطقي للأحداث، والاستشهاد بأدلة، ودعم المعلومات بالأرقام والإحصاءات.
- تبين أن المعلومات الواردة في تغطيتها الصحفية عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، النسبة الأغلب منها جاء في شكل "أخبار صحفية"، وإن كان ذلك يمثل ضرورة من حيث سرعة الرد التي تتطلب النشر في شكل أخبار، لكنها تكشف عن قصور في تقديم متابعة إخبارية للشائعات، عبر التقارير، أو التحقيقات، أو المقالات الصحفية، والإفادة من ذلك تكمن في أن تعدد أشكال النشر يضمن بنسبة معقولة تعرض الجمهور لهذا المحتوى، كما أن الفنون الصحفية الأخرى بخلاف الأخبار تسمح بالمناقشة وإبداء الرأي وتقديم الأدلة والبراهين بمساحات نقاشية

أكبر، فضلًا عن تناول الشائعة عبر أكثر من زاوية، وبيان تأثيرها على المجتمع ككل، بما يضعف تأثيرها على المدى البعيد في الرأي العام، ويعزز من دحضها وتكذيبها.

- أوضحت النتائج أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة تنشر المعلومات حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري بشكل أساسٍ في شكل "نصوص صحفية"، يصاحبها "صورة" وتكون بنسبة كبيرة صورة شخصية، وبنسبة ضعيفة "فيديوهات"، وفي الأغلب تكون عبارة عن مقاطع من نشرات إخبارية، أو برامج تليفزيونية، ناقشت الشائعة مع خبراء ومتخصصين، أو قدمتها في شكل إخباري فقط، وهو ما يتعارض في كثير من الأحيان مع التعامل وفق خصائص البيئة الرقمية التي تحتضن هذه الشائعات وتمثل منصاتها الاجتماعية بيئة خصبة لها، ووسيلة لانتشارها، حيث تفرض هذه البيئة الرقمية النظر إلى خصائصها، وكيفية الإفادة من إمكاناتها المتعددة، وخصائص جمهورها وفئاته، وكيفية تقديم محتوى مناسب له، بما يضمن وصول المعلومات الصحفية إليهم والتعرض لها، وبما يضمن إحداثها تأثيراً قويًّا فيهم، وفي هذا الإطار أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت على المنصات الرقمية وجمهورها؛ أن الكثير منهم يفضل التعرض للمحتوى المرئي مثل الفيديوهات، والإنفو جراف؛ وهو الأمر الذي يمثل قصوراً بالنسبة للصحف الإلكترونية المصرية في تناولها للشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، من حيث التوسع في استخدامها وتوظيفها، بالرغم من أهميتها القصوى خاصة خلال فترات النزاعات والصراعات الإقليمية، حيث لم تكلف الصحف نفسها عناء التعب في تقديم معلومات بأشكال وطرق متنوعة تحقق لها التأثير المرجو منها.
- أثبتت النتائج أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في نسبة ليست بالقليلة من معلوماتها التي قدمتها في تغطيتها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري لم تذكر فيها مصدرها، واكتفت بنسبها إلى مصادر مطلعة أو مسؤولة، وذلك يقدم مؤشراً سلبيًّا يؤثر بشكل كبير في مستوى مصداقية المعلومة لدى الجمهور، ويتعاظم الأثر السلبي في ضوء تطور حروب المعلومات واستخدام التكنولوجيا الحديثة

والتقنيات المتطورة في التضليل والتزييف، ويحتم على الصحف المصرية ذكر مصادر المعلومات بشكل صريح إلى مؤسسات أو أشخاص كالمتحدثين الإعلاميين.

- أوضحت النتائج أنه بالرغم من أن النسبة الأكبر في مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في تغطيتها للشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري حيث جاءت "غير معلومة"، إلا أن وجود نسبة أخرى تتنوع فيها مصادر المعلومات، تشير إلى أن عينة الدراسة- إلى حد ما- لديها حرص على التنويع في مصادر المعلومات التي تقدمها عن الشائعات، حيث شملت "المسئولين الرسميين، والهيئات والمؤسسات الرسمية، والخبراء المتخصصيين، والأحزاب"، ويوضح تطلعها إلى تقديم محتوى أكثر ثراءً، ورغبة في تناول الشائعة من أكثر من زاوية، وإن كانت النسبة لا تزال غير مرضية بالنظر إلى عدة عوامل، أبرزها: حجم المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الصحف المصرية في الدفاع عن أمن مصر القومي، وخطورة الشائعات في خلق رأي عام مضلل، وتطور حروب المعلومات، وتكنولوجيا التزييف والتضليل التي تفرض المواجهة القوية لها.
- أشارت النتائج أن نسبة 55.6٪ من المعلومات التي قدمتها البوابات الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كانت علاقتها بالمصادر "علاقة مباشرة"، في حين أن نسبة 41.1٪ كانت علاقتها "غير محددة"، في حين أن نسبة 3.2٪ كانت علاقة المصدر بالمعلومة "غير مباشرة"، ويوضح ذلك اهتمام عينة الدراسة بأن تحصل على المعلومات من مصادر لها علاقة مباشرة بموضوع الشائعة، حرصاً منها على تقديم المعلومة الصحيحة، وتوثيقًا لها من مصدرها المختص.
- أكدت النتائج أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة اعتمدت في معلوماتها عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري على المصادر المحلية بنسبة تخطت 95٪، وبالرغم من أن ذلك يعد طبيعيًّا، إلا أن التوسع في نطاق مصادر المعلومات ليشمل مصادر إقليمية ودولية؛ يقدم تعددية في الآراء والمواقف الرافضة للشائعات، ويضيف عمقًا أكبر، وتحليلًا أوسع عن الأحداث، فضلًا عن أنه يثري التغطية

الصحفية ويعطي القارئ صورة أكثر شمولية عن مجريات الأمور، وتزداد أهمية ذلك في القضايا المتعلقة بالأمن القومي للبلاد، حيث يكون تكذيب ونفي الشائعة من داخل مصر وخارجها.

- أن المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري ارتبطت بالمجال الذي أطلقت عليه الشائعة، وكان أغلبها عن "العسكري والأمني"؛ نظراً لأن الفترة الزمنية التي أُجريت فيها الدراسة التحليلية كان مليئة بالصراعات الإقليمية، والرد عليها وتناولها كان أولوية في التناول الإعلامي للصحف المصرية، وأن هناك تبايناً بين عينة الدراسة في تركيزها على شائعات معينة وتقديم معلومات عنها بشكل أكبر عن غيرها.
- أشارت النتائج أن نسبة 83.1٪ من المعلومات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري كان اتجاه تناولها لهذه الشائعات "محايداً"، حيث اكتفت في تغطيتها للشائعات بنشر البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية بتكذيب ونفي هذه الشائعات وفقط، والتي كان أغلبها مقتضباً ولا يحمل تفصيلات كثيرة عن الموضوع الذي استهدفته الشائعة، ولم تقم هذه الصحف بدعم بيانات النفي والتكذيب بمعلومات إضافية تفند من خلالها الشائعة وتعمل على دعم وتعزيز اتجاه نفيها ودحضها، باستثناء نسبة يمكن وصفها بالضعيفة تركز أغلبها في "بوابة الوفد".
- بينت النتائج أن المعلومات التي نشرتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري؛ بنسبة كبيرة كانت طبيعتها "توضيحية، وتوعوية"، في المقابل ضعف في مستوى تقديم معلومات تحمل الطابع النقدي والتفسيري للشائعات وبيان خطورتها على الأمن القومي المصري، وتفنيدها بالمعلومات التفصيلية، وتوجيه الرأي العام نحو كيفية التعامل معها، كسلوك إيجابي، وعدم الاكتفاء فقط بتوضيح نفيها والتوعية بكذبها.
- أوضحت النتائج عدم وجود توازن بنسبة كبيرة في عرض المعلومات التي قدمتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي

المصري؛ ركزت على جانب واحد فقط بنسبة 73.4٪، وإن كان ذلك يرجع إلى التزام السياسات التحريرية بنشر البيانات الرسمية المتعلقة بنفي الشائعات المتعلقة بالأمن القومي المصري دون إجراء تعديلات فيها، إلا أنه يفتح الباب أمام كيفية صياغة وإعداد البيانات الرسمية التي تستهدف الرد على الشائعات، حيث اتضح أنها غير عملية، فلا تركز إلا على جانب واحد وهو ما تحمله الرؤية الرسمية دون تقديم إضافات أو تفاصيل تسمح بإيجاد نوع من التوازن في عرض أكثر من وجهة نظر تشمل الجهات الرسمية والمسؤولين والخبراء والجمهور العام، وتتيح الفرصة لوسائل الإعلام بتقديم معلومات ومحتوى قادر على مواجهة الشائعات ويلقى قبولًا لدى الرأي العام.

- أكدت النتائج أن "الأطر القانونية" جاءت في مقدمة الأطر التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية في تقديم معلوماتها عن الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، وذلك بنسبة 37.1٪، تليها "الأطر الاقتصادية" بنسبة 30.6٪، وأن عينة الدراسة اختلفت في تركيزها على الأطر التي قدمت من خلالها المعلومات حول الشائعات التي استهدفت الأمن القومي المصري، حيث ركزت "بوابة الأهرام ، وبوابة الوفد" على "الإطار القانوني"، بينما ركزت "بوابة الشروق" على "الإطار الاقتصادي"، ويعكس هذا الاختلاف والتباين تعددية الخطاب الإعلامي في تقديمه للمعلومات.

ثانيا: نتائج المقابلات المتعمقة:

- أكدت النتائج أن المؤسسات الصحفية المصرية في إطار مسؤوليتها الاجتماعية وآليات اختيار مصادر المعلومات، تتولَّى مواجهة الشائعات التي تستهدف قطاعات ومجالات مختلفة بالدولة المصرية والتي يمثل تهديدها خطراً على الأمن القومي المصري، وهو ما يفرض عليها ضمنيًّا الاهتمام بنشر المعلومات الواردة في البيانات الرسمية التي تكذب هذه الشائعات والتي تصدر من الجهات المعنية.
- أكدت النتائج أن الصحف المصرية تستند إلى عدة آليات في اختيار المعلومات ومصادرها، فيما يتعلق بالشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، في مقدمتها (المصادر الرسمية، والتحقق من المعلومات من عدة مصادر، والاعتماد على

الصحفيين الميدانيين للتحقق من صحة المعلومات ودقتها، والاستعانة بخبراء متخصصين لتحليل الأخبار، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لكشف الأخبار المزيفة، والتواصل المستمر مع الجهات الحكومية لرصد الأخبار المغلوطة).

- أوضحت نتائج المقابلات أن الصحفيين يدركون خطورة حروب المعلومات والتزييف العميق، في انتشار الشائعات وترويجها، ولديهم وسائل مناسبة للتعامل معها، تقنية ومهنية؛ للحد من انتشارها والمساهمة في حماية الأمن القومي المصري.
- أكدت نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين أنهم يدركون أن المعلومات الصحيحة والدقيقة والموثقة من مصادرها، هي السلاح الأقوى في مواجهة حروب المعلومات وانتشار الشائعات، خاصة تلك التي تستهدف الأمن القومي والاستقرار المجتمعي.
- أوضحت النتائج أن الصحف المصرية تعتمد على مجموعة من المعايير الصحفية والمهنية لضمان دقة المعلومات عند التعامل مع الأخبار التي قد تؤثر على الأمن القومي؛ من أبرز هذه المعايير: (المصداقية، والدقة، والشفافية، والقواعد المهنية والأخلاقية، والحيادية والموضوعية).
- أشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة الصحفيين بتطور أدوات حروب المعلومات في تزايد مستمر، حيث أصبحوا أكثر وعيًا وإدراكًا لدور أدوات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، ولديهم معرفة جيدة بأساليب الدعاية الرقمية والحرب النفسية، وفهم جيد لآليات عمل البوتات الإلكترونية (Bots) في نشر الأخبار المزيفة، ومستوى مرتفع من الوعي بأدوات التحقق الرقمي لرصد الأخبار المزيفة، ودرجة إدراك كبيرة لتأثير الإعلام الدولي على صناعة الشائعات، ومخاطر الاختراق الإلكتروني وتسريب المعلومات، وفهم لدور منصات التواصل الاجتماعي كأداة رئيسة لحروب المعلومات.
- كشفت النتائج أن الصحفيين يواجهون عدة تحديات في الحصول على المعلومات الدقيقة والكافية لمكافحة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي والتصدي لها، وعبر مواجهة هذه التحديات، يمكن تعزيز قدرة الصحافة على نشر المعلومات الدقيقة والتصدي للشائعات بفعالية أكبر، في مقدمة هذه التحديات: بطء الاستجابة

الرسمية للمعلومات، وصعوبة الوصول إلى بعض المصادر الأمنية والمعلومات الحساسة، وانتشار الأخبار الكاذبة بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونقص التدريب على تقنيات التحقق من الأخبار الرقمية، والقيود القانونية والتنظيمية، وصعوبة التعامل مع المصادر غير الموثوقة أو المجهولة، ونقص التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجهات الرسمية، وغياب منصات رسمية كافية لتفنيد الشائعات بسرعة.

- أشارت النتائج إلى أن المؤسسات الصحفية تؤدي دوراً محورياً في مواجهة الشائعات وتعزيز وعي المجتمع بحروب المعلومات التي تستهدف الأمن القومي، ويعتمد ذلك على التالي: ضرورة التحقق من المعلومات قبل النشر، وتفنيد الشائعات بسرعة وتقليل أثرها السلبي على الرأي العام، وإنشاء منصات إلكترونية متخصصة داخل الصحف، وذلك للرد على الأخبار الكاذبة ومقارنتها بالحقيقة، وتعزيز الوعي المجتمعي بحروب المعلومات، والتوسع في توظيف التكنولوجيا لمكافحة الأخبار المزيفة، وتعزيز الشفافية والمصداقية في العمل الصحفي، وتدريب الصحفيين على مواجهة الأخبار الكاذبة.

التوصيات:

1. تكثيف النشر الإخباري عن الشائعات التي تستهدف الأمن القومي، واستخدام فنون صحفية متعددة كالتقارير، والتحقيقات، والأحاديث الصحفية، ما شأنه أن يقدم تغطية أكثر عمقًا وتفسيراً، وعدم الاقتصار فقط على الأخبار السريعة ذات التأثير قصير المدى على الرأي العام.
2. توظيف الوسائط الرقمية كالفيديوهات والإنفو جراف في نشر المعلومات المتعلقة بمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، لأنها الأكثر مشاهدة وتعرضًا من جانب الجمهور، والأفضل قبولًا وتأثيراً في نفي الشائعة وتقديم صحيحها.
3. الاهتمام بذكر مصادر المعلومات في تغطية الصحف للموضوعات المتعلقة بالأمن القومي والشائعات التي تستهدفه؛ لأن ذلك يزيد من مستوى مصداقية المحتوى

الإخباري لدى الرأي العام، خاصة في ضوء حروب المعلومات وتزييف الحقائق وتطور الأدوات التكنولوجية.

4. التنوع في اختيار مصادر المعلومات، خاصة الجمهور والخبراء المتخصصين، وعدم الاقتصار فقط على المصادر الرسمية؛ لأن التعدد يقدم وجهات نظر أكثر تساعد في نفي الشائعات التي تستهدف الأمن القومي؛ لأنها تنقل صورة الواقع أكثر من المصادر الرسمية.
5. التوسع في نطاق المعلومات التي تقدمها الصحف حول الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، وعدم الاكتفاء بالمصادر المحلية؛ لأن ذلك يعكس تعددية الآراء والمواقف الرافضة للشائعات، ويضيف عمقًا أكبر للتحليل، فضلًا عن أنه يثري التغطية الصحفية، ويعطي القارئ صورة أكثر شمولية عن مجريات الأمور.
6. توجيه المعلومات التي تنشرها الصحف لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري في اتجاه إيجابي، بمعني تقديم معلومات وتفصيلات أكثر حول الشائعة وبيان كذبها، وإظهار صحيحها، ولا يتأتَّى ذلك من البيانات الرسمية الصادرة من الجهات المعنية وفقط؛ لأن مجرد نقلها كما هي يدخل في نطاق التغطية المحايدة، وهو مستوى تغطية ضعيفة من الصحف المصرية.
7. الاهتمام بتقديم تغطية صحفية قائمة على المعلومات النقدية والتفسيرية للشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، تؤكد الأهداف الخفية وراء إطلاق وترويج الشائعات، وتأثيرها ومخاطرها على المجتمع بصفة عامة، وعدم الاكتفاء بتقديم معلومات توضيحية فقط.
8. الشمولية في المعلومات التي يتم تقديمها لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، بمعني تقديم معلومات حول كافة جوانب الموضوع الذي تتناوله الشائعة، والخروج ممن عباءة السياسات التحريرية المحايدة، التي تفرض نقل وجهة النظر الرسمية فقط، فالأمن القومي للبلاد يستحق الدفاع عنه من وسائل الإعلام بطرق وأشكال أكثر قوة وفعالية.
9. إعطاء أولوية أكبر للإطار الاجتماعي في عرض المعلومات لمواجهة الشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، فقد أثبتت التجارب الواقعية أن الجمهور أكثر

اهتماماً بالموضوعات التي تمس مصلحته الشخصية بشكل مباشر، وهو ما يتحقق إذا تم ربط أضرار الشائعات بالأفراد والمجتمع ككل، حيث يخلق ذلك مواجهة عامة من المجتمع للشائعة؛ بوصفها خطراً على الجميع.

10. وضع آليات محددة وأكثر شمولية ومرونة في تقديم الصحف المصرية للمعلومات في مواجهتها للشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري، تشمل مصادرها الرسمية، وطرق وأشكال عرضها، والأطر التي تركز عليها.

11. الاهتمام بتقديم المعرفة الكافية للصحفيين حول حروب المعلومات بما تشمله من أخطار على الأمن القومي للبلاد، وبالطرق الصحيحة والأكثر كفاءة وفعالية في مواجهتها، عن طريق الدورات التدريبية المنتظمة، وورش العمل المستمرة.

12. الاهتمام بتنمية كفاءة الصحفيين ومهاراتهم في التعامل مع تكنولوجيا التضليل وتطبيقات التزييف، بما يضمن قدرتهم على التفرقة بين ما هو صحيح منها وما هو مزيف، وتقديم تغطيات صحفية قائمة على معلومات صحيحة، فالواقع يشير إلى أن الصحفيين أحياناً يقعون في فخ المساعدة في ترويج الشائعات، حيث ينشرون معلومات دون التأكد من صحتها تحت ضغط عامل الوقت والرغبة في الحصول على السبق الصحفي، ودون الرجوع للمصادر الرسمية، فيكون تأثيرهم سلبياً، حيث يتبين بعد ذلك أنها شائعة وما تحمله من معلومات غير صحيحة.

مصادر الدراسة:

1- Jamie Matthews,Xin Zhao,Daniel Jackson,Einar Thorsen,Claudia Mellado,Yasser Abuali &Antje Glück, Sourcing UK COVID-19 News: An Analysis of Sourcing Patterns of 15 UK News Outlets Reporting on COVID-19 Across Facebook, Twitter, and Instagram, Health Communication Volume 39, Issue 1, (2024) pp173-182.

2- معزة إبراهيم عبد الهادي إبراهيم، التضليل الإعلامي والمعلوماتي من خلال صحافة المواطن وأثره على التحول الديمقراطي في السودان 2019-2023 م، مجلة آداب، جامعة أم درمان الأهلية، كلية الآداب، ع 11، يونيو، (2024)، ص121 – 138.

3- Cristina Navarro,Yasser Abuali,Fatemah Yousef,Ahmad AlShallal &Leandro Mauricio Duarte ،Evaluating Journalistic Routines in Kuwait: The Use of Information Sources, Journalism Practice, (2024), Published online: https://doi.org/10.1080/17512786.2024.2312423

4 -Caroline Fisher, News Sources and Journalist–Source Interactionlocked, Published in Oxford Research Encyclopedia, 28 August 2018, Political Science, This version: 18 October 2023.

5- هبة محمد فهمي العطار، اعتماد طلاب الإعلام التربوي على صحافة الموبايل كمصدر للأخبار واتجاهاتهم نحو مصداقيتها: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ع 25، يونيه (2023)، ص 683:766.

6 Birgit Røe Mathisen, Sourcing Practice in Local Media: Diversity and Media Shadows, Journalism Practice, Volume 17, Issue 4, (2023), pp 647-663.

7- أسماء حمدي عبد الحميد، توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية: دراسة ميدانية على عينة من المواقع الإلكترونية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ع 43 (2023)، ص 433: 475.

8 Radia bernaoui,amina ziti, The media message in the digital space between Professional and Ethical responsibility applied study, The International Journal of Social Communication , issue 9 ,vol3, (2022),,pp 329:347.

9- عثمان فكري عبد الباقي، تصورات الشباب المصري بشأن إنستجرام كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات، وأثر ذلك على طبيعة استخدامهم له، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ع 24، يوليو ،2022، ص 427-462.

10- فيصل بن عيد علي السبيعي، مصادر الأخبار في الإعلام الجديد وتأثيراتها على أمن المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، (2020).

11- إخلاص طه عبد الرحمن، المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، (2020).

12 Joyce Stroobant, Rebeca De Dobbelaer, Karin Raeymaeckers, Tracing the Sources, A comparative content analysis of Belgian health news, Journalism Practice, Volume 12, Issue 3(2019), pp 344-361.

13- شيماء علي بدوي، مصادر معلومات التغطية الصحفية وعلاقتها بأجندة أولويات وأطر تقديم محتوى الصحف الاقتصادية، ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، (2019).

14- نسمة عبد الله مطاوع، الممارسة الصحفية للمؤسسات الإخبارية في تقصي صحة الأخبار في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة في إطار نظرية الهاكطولوجيا، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، المجلد 72، ع 1، أكتوبر (2024)، ص463-596.

15 Cheishvili, T. & Kostava, T. Information War, International security dilemma in the modern world, Globalization and Business, VOL. 9 NO. 17, (2024) pp 98–101.

16- مهند علي محمد نور، أساليب التصدي للتضليل الإعلامي في المجتمعات الافتراضية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجتمعات افتراضية سودانية، مجلة آداب، جامعة أم درمان الأهلية، كلية الآداب، ع 11، يونيو، (2024)، ص 139-156.

17 Goncharova, I. V., Nicevich, V. F., & Sudorgin, O. A. Information warfare as a tool of political confrontation in the modern multipolar world, RUDN Journal of Public Administration, 11(1), (2024), pp 19:31.

18- شذى حمد الله محجوب، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق للمعلومات: دراسة مسحية على مدى ممارسة الإعلاميين السودانيين للتطبيقات الرقمية في كشف المحتوى الزائف لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة آداب، جامعة أم درمان الأهلية، كلية الآداب، ع 11، (2024) ص 59 – 76.

19 Tsvetelina Dzhambazova, Social Sciences, Media studies, Communication studies. In Digital Transformation of Media's Influence on War Conflicts Coverage Conference: Dynamics of the Digital Transformation in the Media Environment (2024), (1st ed., pp. 89–99).

20- أمل نبيل بدر، اتجاه محرري غرف الأخبار التليفزيونية نحو أخلاقيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الخبري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 86، ج 2، يناير (2024) ص 167-209.
21 Graham Lawton, Information wars: The final battle? The New Scientist, Volume 259, Issue 3456(2023), pp 36–40.
22- سحر عبد المنعم محمود، دور الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق، دراسة حالة لصحيفة المصري اليوم، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، المجلد 2023، ع 43، ديسمبر، (2023) ص 171: 235.
23 k Zazaeva, N., & Fedyunina, S.THE ROLE OF NEWS IN THE INFORMATION WARS OF THE DIGITAL AGE, Vestnik Povolzhskogo Instituta Upravleniya, 23(3), (2023), pp 59–67.
24 Danilyan, O., Dzoban, O., Information War in The Media Space of Modern Society. The Bulletin of Yaroslav Mudryi National Law University Series Philosophy Philosophies of Law Political Science Sociology, 3(54), (2022).
25- إسلام محمد علي خليل، توظيف المواقع الإلكترونية الفلسطينية والأردنية في التحقق من الأخبار المزيفة: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، (2021).
26- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط 3، القاهرة، عالم الكتب، (1996)، ص 79.
27- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط 2، القاهرة، عالم الكتب، (1997)، ص 93.
28- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط7، القاهرة: مكتبة وهبة، (1980)، ص273.
29) http://gate.ahram.org.eg
30) http://alwafd.org
31) https://www.elwatannews.com
32- السادة المحكمون:
- أ. م. د/ أحمد أحمد زارع: أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
- أ. م. د / علي حمودة: أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
- د/ محمود إسماعيل: مدرس الصحافة بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
- أ / مختار معتمد: الصحفي بصحيفة الجمهورية.
- أ/ عمرو سيد إبراهيم: الصحفي بموقع الدستور الإخباري.
- أ/ محمد مفتاح: الصحفي بقناة سكاي نيوز الإخبارية.

33- د/ مصطفى مندي السيد، د/ علاء خليفة جميل– المدرسان بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
34- حمدان خضر سالم، جاسم محمد شبيب، طرائق مواجهة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ع 41، (2018)، ص 158.
35- محمد عثمان الخشت، الشائعات وكلام الناس أسرار التكوين وفنون المواجهة، ط1، مكتبة ابن سيناء للطباعة والنشر والتوزيع، (1996)، ص12.
36- عامر محسن سليمان، مفاهيم الأمن: مقارنة بين الأمن القومي والأمن الإقليمي والأمن الجماعي، مجلة السياسة الدولية، ع 11، (2009)، ص 153.
37 Arnold Wolfers, Discord and collaboration, Essays on International Politics, Baltimore: John Hopkins University Press, (1962), P.150.
38 Frank Trager and Philip Kronenberg (eds.), National Security and American Society, Kansas: Kansas University Press (1973), p35.

39 Richard Baskerville, Third-degree conflicts: information warfare, European Journal of Information Systems, 19(1), (2010), p 4.

40- سامية شتيح، تطبيقات حرب المعلومات في حرب غزة دراسة وصفية تحليلية للمواقع الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، (2010)، ص31.

41 Ignas Kalpokas ,Julija Kalpokiene ,Deepfakes;A Realistic Assessment of Potentials, Risks, and Policy Regulation, Publisher Springer Cham, ,(2022) ,p6.

42- شيماء أبو الليل محمد، دور حرب المعلومات في التأثير على التغطية الصحفية في حرب الخليج الثالثة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 4، (2015)، ص 457.

43- علا عاصم إسماعيل، المسئولية الاجتماعية للجامعات في مواجهة تداعيات حرب المعلومات" دراسة تحليلية"، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي بجامعة المنصورة، مجلد26، ع1، (2024)، ص93.

44- **المرجع السابق**، ص94.

45- إيناس عبد الله، حرب المعلومات، المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، (2014)، ص223.

46- علي بشار أغوان، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، (2021)، ص207.

47- إيهاب قطامش، الحرب العالمية الثالثة، دار فصلة للنشر والتوزيع، القاهرة، (2019)، ص231.

48- رانيا محمود الكيلاني، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نتفليكس Netflix: دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، مجلد13، ع1، (2021)، ص 2259.

49- عدي قاقيش، التضليل الإعلامي، بيروت، دار الفكر للنشر، (2021)، ص 6.

50- بدر الدين داسة، آليات التحقق من الأخبار الكاذبة والصور المزيفة في غرفة الأخبار.. مقاربة نظرية، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، مجلد 5، ع 2، 2023، ص 20.

51- إستبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2009، ص 11.

52- كلود يونان، التضليل الكلامي وآليات السيطرة على الرأي دار النهضة العربية، 2011، ص8.

53- سارة نصر محمد، اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، ع 13، (2020)، ص 177: 186.

54- إخلاص طه عبد الرحمن، المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، **مرجع سابق**.

55 Birgit Røe Mathisen, Sourcing Practice in Local Media: Diversity and Media Shadows op cit.

56 Jamie Matthews,Xin Zhao,Daniel Jackson,Einar Thorsen,Claudia Mellado,Yasser Abuali &Antje Glück, Sourcing UK COVID-19 News: An Analysis of Sourcing Patterns of 15 UK News Outlets Reporting on COVID-19 Across Facebook, Twitter, and Instagram, op cit.

57- شيماء علي بدوي، مصادر معلومات التغطية الصحفية وعلاقتها بأجندة أولويات وأطر تقديم محتوى الصحف الاقتصادية، **مرجع سابق.**

References

- Jamie Matthews,Xin Zhao,Daniel Jackson,Einar Thorsen,Claudia Mellado,Yasser Abuali &Antje Glück, Sourcing UK COVID-19 News: An Analysis of Sourcing Patterns of 15 UK News Outlets Reporting on COVID-19 Across Facebook, Twitter, and Instagram, Health Communication Volume 39, Issue 1, (2024) pp173-182.
- 'Ibrahim, M. (2024). altadilil al'iielamiu walmaelumatiu min khilal sahafat almuatin wa'atharih ealaa altahawul aldiymuqratii fi alsuwdan 2019-2023 ma, majalat adab, jamieat Om Dirman al'ahliati, kuliyat aladab, 11(2).
- Cristina Navarro,Yasser Abuali,Fatemah Yousef,Ahmad AlShallal &Leandro Mauricio Duarte ،Evaluating Journalistic Routines in Kuwait: The Use of Information Sources, Journalism Practice, (2024), Published online: https://doi.org/10.1080/17512786.2024.2312423
- -Caroline Fisher, News Sources and Journalist–Source Interactionlocked, Published in Oxford Research Encyclopedia, 28 August 2018, Political Science, This version: 18 October 2023.
- Aleatar, H. (2023). aietimad tulaab al'iielam altarbawii ealaa sahafat almubayil kamasdar lil'akhbar waitijahatihim nahw misdaqiatiha: dirasat maydaniati, almajalat aleilmiat libuhuth alsahaafati, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism alsahaafati, 25(1). 683:766.
- Birgit Røe Mathisen, Sourcing Practice in Local Media: Diversity and Media Shadows, Journalism Practice, Volume 17, Issue 4, (2023), pp 647-663.
- Abd Alhumid, A. (2023). tawzif misadir albayanat almaftuhat fi tatwir almumarasat alsahufyat bialminasaat al'iikhbariati: dirasat maydaniat ealaa eayinat min almawaqie al'iiliktruniti, almajalat alearabiat libuhuth al'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadiati, kuliyat al'iielami, 43(1). 433: 475.
- Radia bernaoui,amina ziti, The media message in the digital space between Professional and Ethical responsibility applied study, The International Journal of Social Communication , issue 9 ,vol3, (2022),,pp 329:347.
- Abd Albaqy, O. (2022). tasawurat alshabab almusrii bishan 'iinistijram kamasdar lilhusul ealaa al'akhbiar walmaelumati, wa'athar dhalik ealaa tabieat aistikhdamihim lah, almajalat aleilmiat libuhuth alsahaafati, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism alsahaafati, 24(4). 427-462.
- Alsubayei, F. (2020). misadir al'akhbiar fi al'iielam aljadid watathiratiha ealaa 'amn almujtamae alsaeudii: dirasat maydaniatan, dukturah, ghayr manshuratin, jamieat Nayif alearabiat lileulum al'amniati, kuliyat aleulum alaijtimaeiati, qism al'iielami.
- Abd Alrahman, E. (2020). almisadir alkhabariat almujhilat fi alsuhuf alfilastiniat alyawmiati: dirasat tahliliat wamaydaniat muqaranati, risalat majistir, ghayr manshuratin, aljamieat al'iislamiat Gaza, kuliyat aladab, qism alsahaafati.
- Joyce Stroobant, Rebeca De Dobbelaer, Karin Raeymaeckers, Tracing the Sources, A comparative content analysis of Belgian health news, Journalism Practice, Volume 12, Issue 3(2019), pp 344-361.

- Badway, S. (2019). misadir maelumat altaghtit alsuhufyat waealaqatiha bi'ajandat 'awlawiaat wa'utur taqdim muhtawaa alsuhuf alaiqtisadiati, majistir, ghayr manshurtin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism alsahaafati.
- Mutawea, N. (2024). almumarasat alsahufyat lilmuasasat al'iikhbariat fi taqasiy sihat al'akhbiar fi zili taqniaat aldhaka' alaistinaeii: dirasatan fi 'iitar nazariat alhaktulujia, majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyat al'iielam Binin, 1(4). 463-596.
- Cheishvili, T. & Kostava, T. Information War, International security dilemma in the modern world, Globalization and Business, VOL. 9 NO. 17, (2024) pp 98–101.
- Nour, M. (2024), 'asalib altasadiy liltadlil al'iielamii fi almujtamaeat alaiftiradiat min wijhat nazar eayinat min 'aeda' mujtamaeat aiftiradiat sudaniatin, majalat adab, jamieat Om Dirman al'ahliati, kuliyat aladab, 11(3).
- Goncharova, I. V., Nicevich, V. F., & Sudorgin, O. A. Information warfare as a tool of political confrontation in the modern multipolar world, RUDN Journal of Public Administration, 11(1), (2024), pp 19:31.
- Mahjoub, S. (2024). aistikhdam tiqniaat aldhaka' alaistinaeii waltazyif aleamiq lilmaelumati: dirasatan mushiatan ealaa madaa mumarasat al'iielamiiyn alsuwdaniiyn liltatbiqat alraqmit fi kashf almuhtawaa alzaayif lishabakat altawasul alaijtimaeii, majalat adab, jamieat Om Dirman al'ahliati, kuliyat aladab, 11(3). 59 - 76.
- Tsvetelina Dzhambazova, Social Sciences, Media studies, Communication studies. In Digital Transformation of Media's Influence on War Conflicts Coverage Conference: Dynamics of the Digital Transformation in the Media Environment (2024), (1st ed., pp. 89–99).
- Bard, A. (2024). aitijah muhariri ghuraf al'akhbiar altilifizyuniat nahw 'akhlaqiaat tawzif taqniaat aldhaka' alaistinaeii fi sinaeat almuhtawaa alkhabari, almajalat almusariat libuhuth al'iielami, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, 86(2). 167-209.
- Graham Lawton, Information wars: The final battle? The New Scientist, Volume 259, Issue 3456(2023), pp 36–40.
- Mahmud, S. (2023). dawr alsahuf al'iiliktrunit almusariat fi muajahat al'akhbiar alzaayifat wakashaf alhaqayiqi, dirasatan halatan lisahifat almusri alyawma, almajalat alearabiat libuhuth al'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadia, kuliyat al'iielami, 43(2). 171: 235.
- k Zazaeva, N., & Fedyunina, S.THE ROLE OF NEWS IN THE INFORMATION WARS OF THE DIGITAL AGE, Vestnik Povolzhskogo Instituta Upravleniya, 23(3), (2023), pp 59–67.
- Danilyan, O., Dzoban, O., Information War in The Media Space of Modern Society. The Bulletin of Yaroslav Mudryi National Law University Series Philosophy Philosophies of Law Political Science Sociology, 3(54), (2022).
- Khalil, I. (2021). tawzif almawaqie al'iiliktrunit alfilastiniat wal'urduniyat fi altahaquq min al'akhbiar almuzayafati: dirasat tahliliatan muqaranati, risalat majistir, ghayr manshuratin, aljamieat al'iislamiat Gaza, kuliyat aladab, qism alsahaafati.

- Husayn, S. (1996). buhuth al'iielami: al'usus walmabadiu, t 3, Alqahira, ealam alkutub.
- Abd al-Hamid, M. (1997), dirasat aljumhur fi buhuth al'iielami, t 2, Alqahira, ealam alkutub,.
- Hasan, A. (1980). 'usul albahth aliajtimaeia, ta7, Alqahira: maktabat Wahba.
- http://gate.ahram.org.eg
- http://alwafd.org
- https://www.elwatannews.com
- Salim, H. (2018), jasim muhamad shibib, tarayiq muajahat alshaayieat fi mawaqie altawasul alaijtimaeii alfis buk, majalat albahith al'iielamia, jamieat Baghdad, kuliyat al'iielami, 41(2).
- Al-Khasht, M. (1996), alshaayieat wakalam alnaas 'asrar altakwin wafunun almuajahati, ta1, maktabat Ibn Sina' liltibaeat walnashr waltawziei.
- Sulayman, A. (2009). mafahim al'amna: muqaranat bayn al'amni alqumuyi wal'amni al'iiqlimii wal'amni aljamaeii, majalat alsiyasat alduwliati, 11(2).
- Arnold Wolfers, Discord and collaboration, Essays on International Politics, Baltimore: John Hopkins University Press, (1962), P.150.
- Frank Trager and Philip Kronenberg (eds.), National Security and American Society, Kansas: Kansas University Press (1973), p35.
- Richard Baskerville, Third-degree conflicts: information warfare, European Journal of Information Systems, 19(1), (2010), p 4.
- Shtih, S. (2010). tatbiqat harb almaelumat fi harb ghazat dirasat wasfiat tahliliat lilmawaqie al'iiliktrunit, mudhakiratan linayl shahadat almajistir fi eulum al'iielam walaitisali, jamieat Aljazayir, kuliyat aleulum alsiyasiat wal'iielami, qism eulum al'iielam walaitisali.
- Ignas Kalpokas ,Julija Kalpokiene ,Deepfakes;A Realistic Assessment of Potentials, Risks, and Policy Regulation, Publisher Springer Cham, ,(2022) ,p6.
- Muhamad, S. (2015). dawr harb almaelumuat fi altaathir ealaa altaghtit alsuhufyat fi harb alkhalij althaalithati, almajalat aleilmiat libuhuth alsahaafati, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, 4(3).
- 'Ismael, O. (2024). almasyuwliat alaijtimaeiat liljamieat fi muajahat tadaeiat harb almaelumati" dirasat tahliliata", majalat tatwir al'ada' aljamieii, murkz tatwir al'ada' aljamieii bijamieat Almansurat, 1(2).
- Abd allah, E. (2014). harb almaelumati, almutamar alduwalii al'awal bieunwan almaktabat wamarakiz almaelumuat fi biyat raqmiat mutaghayiratin, jameiat almaktabat walmaelumat Al'urduniyati.
- Aghwan, A. (2021). mutarahat alnizam alduwlii walquaa alkubraa ta'amulat fi almasrah aljiusiasii alealamii aljadida, ta1, dar Al'akadimiuwn lilnashr waltawziei, Amman.
- Qatamish, E. (2019). alharab alealamiat althaalithati, dar faslat lilnashr waltawziei, Alqahira.

- Alkilani, R. (2021). aistikhdam tatbiqat aldhaka' alaistinaeii fi 'aflam shabakat nitfliks Netflix: dirasat tahliliat fi daw' madkhal harub aljil alkhamis, majalat kuliyat aladab, jamieat Alfayuwm (al'iinsaniaat waleulum aliajtimaeiati), 1(2).
- Qaqish, A. (2021). altadilil al'iielami, Beirut, dar Alfikr lilnashri.
- Dasa, B. (2023), alyaat altahaquq min al'akhbiar alkadhibat walsuwar almuzayafat fi ghurfat al'akhbiar.. muqarabat nazariati, almadrasat aleulya Aleaskariat lil'iielam walaitisali, 2(3).
- Wahib, E. (2009). almuealajat al'iielamiat lilaihtilal al'amrikii lileiraqi, risalat majistir, ghayr manshuratin, jamieat Alsharq Al'awsat, kuliyat al'iielami.
- Younan, C. (2011), altadilil alkalamiu waliaat alsaytarat ealaa alraay dar Alnahda alearabiati.
- Muhamad, S. (2020). aitijahat alnukhbat almusariat 'iiza' altadlil al'iielamii bialqanawat almuajahat dida misr wadalil muqtarah limuajahataha, majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, almaehad aldawalia aleali lil'iielam bi'akadimiat Alshuruq, 13 (2). 177: 186.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 74 April 2025 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.